العدد الثامن والثلاثون/جمادى الأولى ١٤٠٨هـ - يناير١٩٨٨م



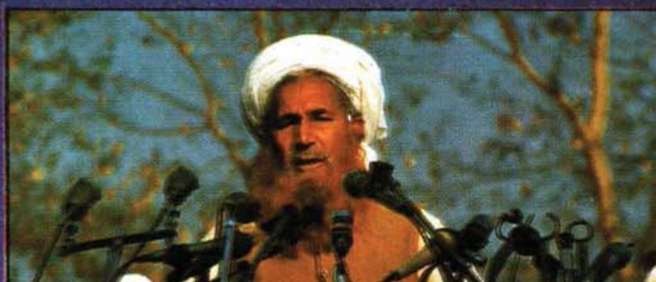
عمليات واسعة في قندهار

الجهاد

٣٨

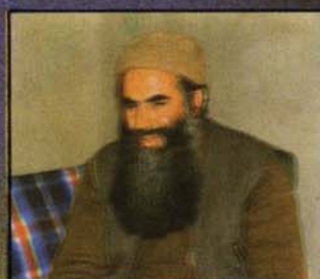
حوار مع

قادة الجهاد حول حكومة المجاهدين المؤقتة











لماذا خوست؟

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300;
Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Rs300;
Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8;

بسم الله الرحمن الرحيم

كفالة الارملة واليتيم في أفغانستان

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا)واشار بالسبابة والوسطى ـ رواه البخاري .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله)رواه البخاري ومسلم.

ان كفالة الأيتام فريضة ربانية ومهمة انسانية تذكي شعلة الجهاد وتحفظ كرامة أبناء الشهداء وتصون ماء وجوههم من أن يراق بالتكفف على الناس .

ولقد رأى مكتب الخدمات أن يقوم برعاية الأيتام في (داخل أفغانستان) فوق أرض المعركة وبين نيرانها لأسباب ومبررات كثيرة على رأسها:

١ـ حتى يشب اليتيم وهو يحمل في طياته لواعج الحرمان والشظف الذي يتحول مع الايام الى نار تغلي في عروقه يصبها حمما وجحيما على أعداء الله .

٢ـ حتى يشب اليتيم مع ذكريات أبيه ،ومواقعه ومشاهده وأرضه التي ولد فوقها والربوع التي ترعرع فيها فيرث الشبل صفات الاسد

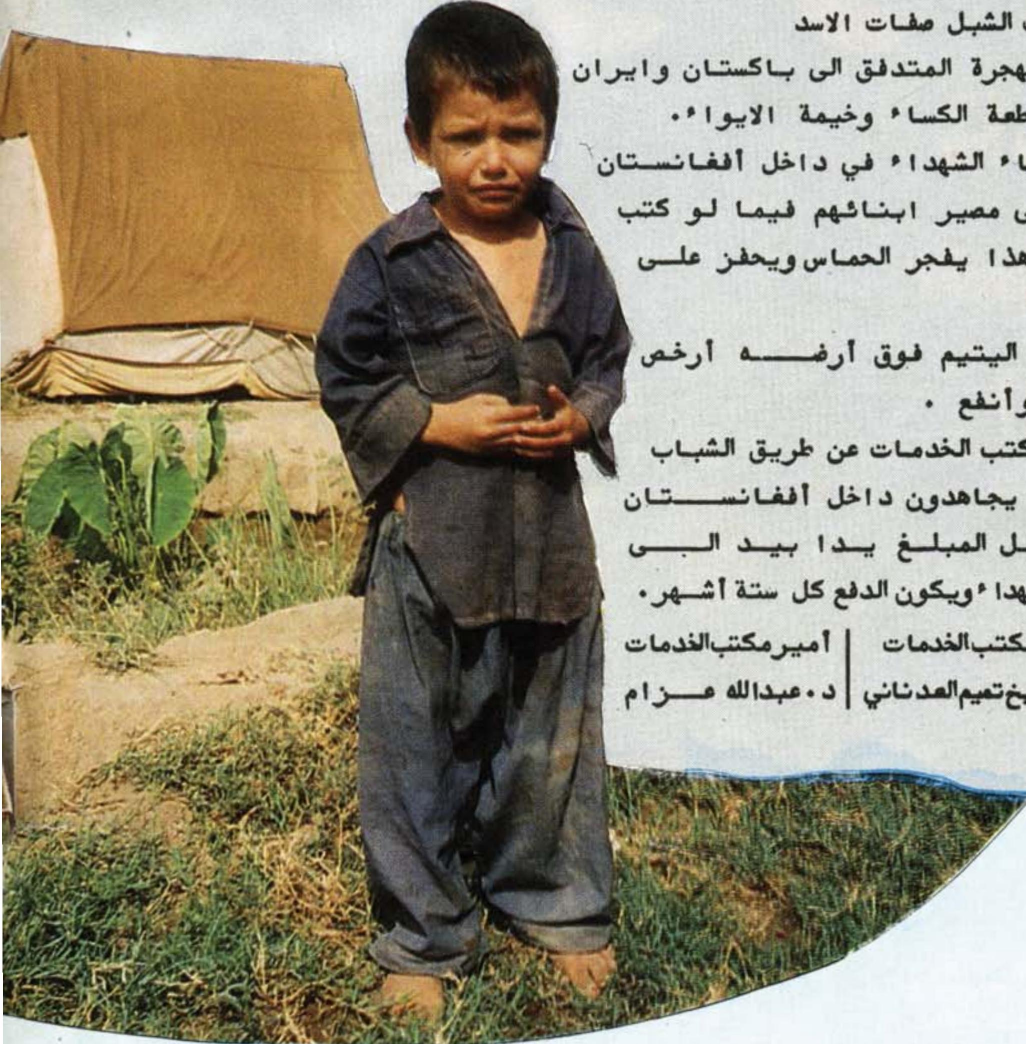
٣ـ حتى نوقف سيل الهجرة المتدفق الى باكستان وايران طلبا للقمة الغذاء وقطعة الكساء وخيمة الايواء.

٤ـ ان كفالة ابناء الشهداء في داخل أفغانستان يطمئن المجاهدين على مصير ابنائهم فيما لو كتب الله لهم الشهادة وهذا يفجر الحماس ويحفز على الاندفاع .

٥ـ ان كفالة اليتيم فوق أرضه أرخص وأجدر وأجدى وأنفع .

ويتكفل مكتب الخدمات عن طريق الشباب العرب الذين يجاهدون داخل أفغانستان بأن يوصل المبلغ يدا بيد الى اسر الشهداء ويكون الدفع كل ستة أشهر.

مديرمكتب الخدمات	أمير مكتب الخدمات
الشيخ تميم العدناني	د. عبدالله عزام



كفالة الارملة
(١٠) دولارات شهرياً

كفالة اليتيم مع أمه
(١٥) دولارا شهرياً



العنوان

يكتب المبلغ في شيك ويكتب على الشيك نفسه ما يلي:

Peshawar - Oman Bank - FCA 178

ويكتب على الشيك عبارة: Payee,s Acc. Only

ويرسل الشيك في داخل رسالة مسجلة على عنوان مجلة الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

السنة الرابعة • العدد الثامن والثلاثون

جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ - يناير ١٩٨٨م

الجهاد

اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني تصدرها دار الجهاد في بشاور ، باكستان

رئيس مجلس الادارة الدكتور عبد الله عزام

الاشتراك السنوي ٢٥ دولارا لدول آسيا و افريقيا . ٣٠ دولارا لبقية دول العالم . ٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

عنوان المراسلات P.O. Box No: 802 Peshawar Pakistan



موضوع الغلاف:
حوار مع قادة الجهاد حول حكومة المجاهدين المؤقتة



ودخل العام التاسع

مع مطلع العام التاسع للغزو الروسي لأفغانستان تبرز أحداث جسام وتطورات خطيرة على الساحة قد تكون حاسمة ، فقد شهدت الفترة الأخيرة تصاعدا في الأعمال العسكرية . كان أبرزها معارك عنيفة دارت بين قوات المجاهدين المحاصرة لمدينة خوست منذ مدة طويلة وبين تعزيزات سوفيتية - أفغانية شيوعية مشتركة بلغت نحو ٤٠ ألفا - حاولت فك الحصار ولا زالت المعارك على أشدها حتى اعداد هذا العدد . ويرى المحللون السياسيون أن التدهور العسكري للقوات الشيوعية سينعكس على الموقف السياسي الذي شهد بدوره في الآونة الأخيرة تحركا واسعا موازيا للأعمال العسكرية في جبهات القتال .

كما ظهرت موجة من التصريحات لكبار المسؤولين في مختلف دول العالم تطالب الروس بالانسحاب الفوري من أفغانستان . وبهذه المناسبة شهدت اسلام آباد العاصمة الباكستانية وبيشاور ولاهور وغيرها مظاهرات حاشدة ومؤتمرات وخدمات عديدة لنصرة الجهاد الأفغاني . ومع دخول العام التاسع تزداد حركة مؤشر الحل السلمي يمينا ويسارا في أجواء جمعت بين الغموض والخبث والدهاء ، كان آخرها محاولة جادة لتشكيل حكومة مؤقتة برئاسة الملك " ظاهر شاه " بينما تنسحب القوات الروسية خلال عام أو أقل تحت اشراف (٤٠) ألفا من قوات الأمن الدولية ، وقد تم الاتفاق على هذه الخطة بين روسيا وأمريكا وباكستان !؟ . ولكن اتحاد المجاهدين برئاسة الشيخ يونس خالص حاليا رفض أن يتدخل غير المجاهدين في تقرير مصير أفغانستان . وسنترك القارئ في هذا العدد يستمع لموقف القادة من الحلول المطروحة خلال لقاء الجهاد - خمسة منهم - مع اختلاف في وجهات النظر كان بعضها سابقا لاعلان الاتحاد الأخير . ووسط هذه التحركات والمداخلات المعقدة للقضية الأفغانية ينتظر المراقبون مع مطلع العام التاسع موقفا واضحا موحدا وقويا لقادة المجاهدين يتخطى التنسيق الحالي يستطيعون من خلاله توظيف الانتصارات العسكرية في تحقيق مكاسب سياسية تفوت على اللاعبين قطف الثمرات نسأل الله تعالى أن يؤيدهم ويوفقهم . والعاقبة للمتقين .

في هذا العدد

وكلاء توزيع الجهاد

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
جدة / تلفون ٦٦٥٣٣٥٣
الرياض / ٤٩١٦٧٤٠ - ٤٩١٦٧٣٧
الدمام / ٨٢٧٢٥٧٥ - ٨٢٧٦٢٦٢

الأردن

عمان دار الأرقم للنشر والتوزيع ص ب ٩٢٦٢٨٧ - الأردن
عمان - مكتبة الرسالة الحديثة ص ب ٦٠٠ - الأردن
الزرقاء - مكتبة الهدى الاسلامية (حي الحسين) ص ب ١١٨٢٤ - الأردن

الامارات

عجمان مكتبة الأقصى ص ب ٤٤٦ تلفون ٤٢٩٨٧ - الامارات

عمان

صلالة مكتبة ال عمر ص ب ١٩٥٤١ - عمان

قطر

الدوحة - تسجيلات ومكتبة الأقصى الاسلامية ص ب ٧٦٥٢ - قطر

مصر

القاهرة - دار الاعتصام ص ب ٤٧٠ (٨ شارع حسين حجازي) - مصر

اليمن

صنعاء - الهيئة العامة للمعاهد العلمية ص ب ٢٣١٢ اليمن
صنعاء - دار الشر ص ب ٨٠٨ اليمن

U.S.A.
MASJED ALFAROOQ/552 ATIAVTIC AVE,
BROOKLYN-N.Y (11217) U.S.A.
ISLAMIC CENTER TUCSON 1627/E
ST. TUCSON AZ 85719 U.S.A.

W. GERMANY
M.S. VERINGUNG E.V. MAINZER
LODSTER 176 6000 FRANKFORT
A.M.MAIN W. GERMANY
ISLAMIC CENTER WALLNER
1-3/8 MUNCHEN 45/ W. GERMANY

U.K.
ISLAMIC INF CENTER 233 SEVEN
SISTERS ROAD,
LONDON N4-2DA/ U.K.
P.O. BOX (334)
CRYDON/CRG-3TF/U.K.
LONDON W2 32
HERE FORD ROAD / U.K.

FRANCE
U.O.I.F.20, RUE,
SAINT, JACQUES 8000 AMIENS/FRANCE

CANADA
3270 GOYER NO.402 MONTERIAL
/OC H3S-1J1 CANADA
P.O. BOX (1442)
TROIS-RIVIERS, OC-CANADA G9A-5L6
SHERBROOKE UNIVERSITY+B-225
SHERBROOKE OC/J1K 2R CANADA
44-ROBUT ST NO (520) HAMILTON
OHT L8L-7Z8/ CANADA
Box (741) STB "B" OLTAWA,
OUT KIP-5P8/ CANADA

SPIN
CENTRE ISLAMIC - MADRID-C-ALANSO
P.O.BOX (12315) CANO 3/ SPIN

SWEEDEN

الدكتور
عبد الله عزام

أصالة الشعب الافغاني المسلم



الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . أما بعد: فلا زال الشعب الأفغاني يحتفظ بأصالته وكرم محتده وطيب فطرته وسلامة نفسيته وصفاء خامته ونقاء طينته .

ومن نعم الله على أفغانستان أنها ما حنت هامتها للمستعمر ولا أذلت عنقها للغاز إلا لله الذي ساق جنده يحملون مشاعل نور الإسلام.

لقد نفى كير أفغانستان كل خبث غريب وطىء أرضها، ولفظت أرضها الطيبة كل نجس جاء يدنس تربتها.

فلم يستطع الاسكندر ولا التتار - جنكيزخان - ولا الانجليز أن يثبتوا فيها أقدامهم لأن قمم جبالها تستعصي على الغزاة وعلو نفوس أبنائها تستعلي على الطغاة .

فحفظ الله على الشعب الأفغاني :

بساطتهم ، وحياءهم ، وكرمهم ، وعزتهم ، وشجاعتهم ، ومروءتهم . لأن أعداء الله - خاصة الانجليز - حيثما حلّوا مسحوا البساطة وغرسوا التعقيد، واجتثوا الحياء وزرعوا القحة والبذاءة وسلبوا الإيثار وتركوا الأثرة وحاربوا الشجاعة وربوا الجبن والخور واقتلعوا الكرم وورثوا البخل والشح.

أما عن حياء الشعب الأفغاني: فقد سارت به الركبان وتحدث به الشعراء خاصة عن حياء المرأة .

وفي الحديث الصحيح الذى رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم (الحياء والإيمان قرناء جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر) صحيح الجامع ٣١٩٥.

وحيثما أثبت المستعمر قدمه فانه يحيل المجتمع كله الى مستنقع جنسي آسن يغرق فيه أبناء الجيل كله - جاء في البروتوكولات (نريد أن ننشئ جيلا لايستحي من كشف عورته) - وليس أدل على هذا من بانكوك التي تركها الأمريكان بؤرة الخطيئة في العالم .

وأعداء الله يدركون أكثر من غيرهم أن تدمير فطرة المرأة هي أقصر طريق لانهيار المجتمع كله وقد قال قائلهم :(كأس وغانية أشد على أمة محمد من ألف مدفع)، ولذا فقد ركزوا على المرأة في البلدان الاسلامية خاصة في :

تركيا : عاصمة الاسلام السياسية .

ومصر : عاصمة الاسلام العلمية .

وكانت الأنظمة الثورية هي القفاز الذى يضرب به أعداء الله والحربة التي يمزقون بها حجاب المرأة ويمسخون شخصيتها ويدمرون انسانيتها.

ويعلن رئيس وزراء تركيا (ثوركورت) سنة ١٩٨٦ أن أكبر دخل لميزانية الدولة انما يأتينا من بيوت الدعارة - البغاء - !

ولقد تمرد الجيل بجنسيه - ذكرهم وأنثاهم - على القيم والمبادئ، ومزقوا برقع الحياء، وانفلتوا من كل التقاليد المحافظة والآداب الاجتماعية وانطلقوا لا يلوون على شئ فلا حرمة لأب ولا لأسرة ولا لدين ولا لمجتمع - جاء في بروتوكولات حكماء صهيون (سننشر آراء فرويد الجنسية على مثل ضوء الشمس حتى لايبقى في نظر الشباب شئ مقدس وتنهار الاخلاق في كل مكان).

أما في أفغانستان :

فقد وجدت المرأة فيها قلعة شامخة وحصنا حصينا يأوي اليه هذا الدين كلما اشتدت المحن وادلهمت الخطوب.

ولقد رأيت المرأة الأفغانية أثناء هجرتها تمسك ابنها بيد وتمسك بالأخرى نقابها الذى تخشى أن يسقط عن وجهها على طول طريق العرق والدم والمرارة والحرمان وهي تكابد حرارة الجو اللاهبة ولفح الهجير في حمارة القيظ.

ويرى الأفغان أنه من العيب أن يلقي الرجل عمامته ويكشف رأسه مهما كان الحر شديداً أو الريح سموماً. وكنت أعجب لهذا كذلك.

أما عن احترامهم للشعائر الاسلامية وأهلها فحدث عنه ولا حرج:

فعلماؤهم وحفظتهم يحتلون مكانة مرموقة في المجتمع وفي أعماق قلوب أبنائه. فالعالم والقارئ والحافظ: لا يمكن أن يلفظها الأفغاني إلا مصحوبة (بصاحب) أي المحترم. وابن العالم: اسمه مخدوم فكل اسم تسمعه يبدأ بمخدوم فهذا يعني أنه ابن عالم أي يجب على الشعب خدمته.

وتجد الأفغان جميعا مؤمنهم وفاسقهم وفاجرهم يجلّ العالم ويحترمه.

يقول سيّاف: كنت سجينا مع كبار المجرمين ومهربي المخدرات فكانوا لا يصلون ولكنهم يصطفون أمام مصلى السجن ينتظرون خروجنا حتى يصفوا لنا أحذيتنا إجلالا واحتراما. وعندما حُكم على الشيخ سيّاف بالإعدام استعد أحد كبار المهربين أن يدفع عشرين مليونا لمدير السجن لإخلاء سيّاف.

لقد سمعت الشيخ يونس خالص - أمير الحزب الاسلامي والناطق باسم الاتحاد الآن - يقول انني احترم سيّافا لأنه أستاذي في الحديث رغم أن الشيخ يونس ناهز السبعين وسيّاف لم يبلغ الأربعين.

أما عن القرآن وأهله:

فحامل القرآن له توقير عجيب واجلال غريب واحترام كبير في نفوس الأفغان فالأفغان يحملون أمتعتهم وأسلحتهم على الخيول والبغال ولكنهم يرفضون أن أن يضعوا عليها المصاحف مهما كانت ثقيلة وناءت بحملها كواهلهم.

ولا يمكن للأفغاني أن يتقدم على حامل القرآن أو يسبقه في شئ أو يتصدر عليه في مجلس.

قال لي سعيد الجزائري: علمتهم القرآن وعلموني أدب القرآن.

وحدثني قائلا: كنت أعلم سرية من سرايا أحمد شاه مسعود في تخار القرآن فكانوا يهابون أن يمزحوا أو يهزلوا أو يمدوا أقدامهم أو يعبثوا بثيابهم أو لحاهم في حضرتي.

ويقول: كانت أسرتنا التي ننام عليها غنائم روسية مكونة من طابقين فكان مهجعي في الطابق العلوي من السرير وفي السفلي أحد المجاهدين الأفغان. وذات ليلة جلست في الطابق السفلي قرب المدفأة فأخذني النوم العميق ولم استيقظ الا في منتصف الليل واذا بالأفغاني - صاحب المكان - واقف فوق رأسي فسألته ما بالك؟ فأجاب: أريد النوم فقلت له: هلا نمت في الطابق العلوى للسرير فقال:

معاذ الله أن أنام فوق القرآن الذى في صدرك!!!

يقول الأخ الحبيب عبد الله أنس القرآن مفتاح قلوب الأفغان.

المروءة والكرم وخاصة اكرام الضيف

والأفغاني ينطبق عليه وصف الشاعر:

تراه اذا ما جئته متهللا ... كأنك تعطيه الذى أنت سائله
ولو لم يكن في كفه غير روحه ... لجاد بها فليتق الله سائله

وأما عن المروءة: فقد حدثني أحمد المبارك (مجاهد صومالي) قائلا: قمنا بعملية في مركز بروان ثم

> "حيثما أثبت المستعمر قدمه فإنه يحيل المجتمع كله إلى مستنقع جنسي آسن يغرق فيه أبناء الجيل كله"

تفرقنا عن بعضنا لغزارة النيران فضللت الطريق ودخلت بستانا وإذا به بستان شيوعي فعرفني أني عربي فأكرم وفادتي وأحسن لقائي وأتى بسيارة مع حراسه وأوصلني الى قاعدة المجاهدين وعرض عليّ مبلغا من المال اكراما لي. رغم أن بامكانه أن يسلم رأسي للروس مقابل ثمن باهظ ولكنها المروءة واكرام الضيف.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا) رواه الشيخان عن أبي هريرة / صحيح الجامع ٦٦٧٢.

أما الترفع عن الدنيا: فكفى الأفغان فخراً أن منهم ثلاثة ملايين ونصف المليون في باكستان تسحقهم

أصالة الشعب الافغاني المسلم

الفاقة ويبيد العري والمرض والجوع خضراءهم ومع هذا كله: يصعب على البوليس الباكستاني أن يسجل حادثة سرقة.

المصطلحات الاسلامية : لقد فرض الجهاد الاسلامي الأفغاني على العالم أن يعيد الى قاموس التعامل اليومي مصطلحات اسلامية كادت تندثر مع الزمن في طيّ النسيان ففرضوا كلمة الجهاد - ورفضوا الثورة - ورفضوا كلمة لاجئين وقالوا نحن مهاجرون، وهم يتداولون كلمة منافقين ويطلقونها على عملاء الدولة وانتشرت كلمات: غنائم، غازى، أمير، إمارة، بغاة، حدود ...

الأصالة ضرورة لبناء المجتمع الاسلامي :

ان المبادىء لاينصرها إلاّ النفوس الصادقة والفطر السليمة ،وان هذا الدين قد انتصر في كل مرة بشعب خامته طيبة وفطرته سليمة.

فانتصر أول مرة بالعرب الأميين، وحكم الشعب التركي بإسلامه مع أميته ربع العالم وعلى مدى خمسة قرون متتالية.

ولقد رأيت أن أصالة الشعب الأفغاني باباء رجاله وحصانة نسائه مع الحياء والعفة والوفاء وسلامة الجبلة والفطرة تكوّن لمجموعها: قاعدة صلبة يمكن أن يقام عليها هذا الدين ويشاد فوقها صرحه العظيم ان الدين عند الشعب الأفغاني أصبح مع الزمن :

سليقة وليس تصنعاً
وطبعا وليس تطبعاً
ومعدنا وليس طلاء
وخليقة وليس تمثيلاً

ان هذا الدين لاينتصر بجيل : نخرته الشهوات، وانهكته الملذات وحطمت نفسيته وأذلته أجهزة المخابرات،

> " أحد الدعاة يقول :
> علّمت الأفغان القرآن
> وعلّموني أدب القرآن "

> " ان هذا الدين قد انتصر
> في كل مرة بشعب خامته
> طيبة وفطرته سليمة "

وأتلفه الترف وأفسده السرف.

فهل ينتبه المسلمون الى هذا الكنز العظيم بين أيديهم (الشعب الأفغاني وجهاده) ؟ وهل يقف المسلمون بجانب هذا الشعب الكريم وينهلون معه من نفس المعين ؟ هل يبادر المسلمون للحفاظ على هذه القاعدة الصلبة لعلها تكون باذن الله المنطلق لهذا المارد الجبار ولهذا العملاق الكبير ليحرر الانسان المعذب في الأرض؟ أم تفلت من بين أيديهم هذه الفرصة الذهبية كما أفلتت من أيديهم فرص كثيرة ؟

انه غيب دونه حجب مسدلة لايعلمه الا الله الذى علمنا أن الحياة والنصر مقامة على قوانين وسنن، وألزمنا الآخذ بالأسباب وأوجب علينا الاعداد.

والحق أن الذروة التي حلّق عليها الشعب الأفغاني بجهاده، تدركها الأشواق وتتطاول اليها الاعناق، ولكن قصرت دون بلوغها سائر الأعراق.

وختاما دعونا ننشد مع أبي الطيب لحنه العذب لهذا الشعب الكريم.

قعد الناس كلهم عن مساعيك (١) وقامت بها القنا والنصول
ما الذى عنده تدار المنايا (٢) كالذي عنده تدار الشمول
أنت طول الحياة للروس غاز (٣) فمتى الوعد أن يكون القفول

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا اله الا أنت، استغفرك وأتوب اليك.■

---

(١) القنا: الرماح. النصول: السيوف. مساعيك: مطالبك من المجد والشرف.

(٢) المنايا: الموت. الشمول: الخمور
أى لايستوى الذى يشرب كأس المنية بالذى يحتسي كأس الخمر مثل الملك ظاهر شاه.

(٣) بدل الروم في هذا البيت كتبنا الروس. القفول: الرجوع.

آخر

التطورات في خوست

□ قالت مصادر حيادية في اسلام آباد أن قائد حملة التعزيز الشيوعية الجنرال (محمدنبيه أعظمي) قد انتحر عقب هزيمة قواته. ويرى المراقبون العسكريون في حادثة الانتحار مؤشرا خطيرا على الحالة النفسية المتردية التي وصلت اليها الهيئات القيادية العليا في جيش الحكومة الشيوعية.

□ وبينما كانت المعركة على أشدها في خوست قام المجاهدون بهجوم كبير ليلة ١٩٨٧/١٢/٢٧ على ثلاثة مراكز بمنطقة سكردارا التي تبعد ٢٠ كيلومترا شمال كابل وطبقا لما أوردته وكالة (أنباء البنيان) فان بضع مئات من المجاهدين قد اشتركوا في هذا الهجوم الذي أسفر عن اشعال النيران في المراكز الثلاثة وتدمير ثلاث دبابات وأربع سيارات عسكرية وقتل ٣٧ جنديا روسيا وجرح آخرين. كما أن المجاهدين غنموا جهازين لاسلكي ورشاشين جرينوف، ٢٥ بندقية آلية طراز كلاشنكوف، وكمية كبيرة من الذخائر.

□ من ناحية أخرى لاتزال المعارك الطاحنة مستمرة على محور كرديز خوست كما أن الوضع القتالي للطرفين يعتبر وضعا غير مستقر نسبيا، فقد تمكن المجاهدون من الاستمرار في حصار خوست حتى يوم ١٩٨٨/١/٣ كما أجبرت القوات الشيوعية في أول العام الميلادي الجديد على التقهقر بضعة أميال باتجاه كرديز، في حين تتوجه الجهود العسكرية إلى جبهة واسعة، وقد تمكنت القوات الشيوعية من تسريب عدد من السيارات على الطريق العام الى خوست لكن ذلك لايعني السيطرة المطلقة على الطريق، ويلاحظ تناقض البلاغات الشيوعيه حول فتح طريق خوست وفي ١٩٨٧/١٢/٢٧ أعلن راديو كابل أن طريق كرديز خوست أصبحت مفتوحة لحركة السير، وفي ١٢/٢٨ أعلن راديو كابل على لسان وزير الدفاع الأفغاني عن وصول القوات الشيوعية الى نقطة تبعد ٦ كم عن خوست وهذا يناقض الاعلان الأول.

كما أن ناطقا باسم الحكومة السوفيتية قال ان الطريق يحتاج الى أيام قبل فتحه وذلك لنزع الألغام بمعدل ١٢٠٠ لغم يوميا. ولاصلاح الجسور المدمرة وذلك يتناقض مع اعلان وزير الدفاع الذي يتناقض مع التصريح الأول ضمن سلسلة من التناقضات الواضحة.

ومهما يكن من أمر فقد تمكنت بعض القوافل الشيوعية من دخول خوست وبناء عدة مراكز على جانبي الطريق الممتد لأكثر من مئة كيلومتر بعد التاريخ المحدد من قبل الشيوعيين بأيام عديدة.

ويرى المراقبون أن الوضع الحالي للقوات الشيوعية يتناسب تماما مع أسلوب حرب العصابات الذي يتبعه المجاهدون حيث يؤدي انتشار القوات الشيوعية بمسافة ١٠٠ كم الى تعريضها لغارات مستمرة من قبل المجاهدين وهي ورطة عسكرية جديدة للقوات الشيوعية وتبدو هنا مسألة الاحتفاظ بالمواقع أصعب بكثير من احتلالها وذلك على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعته القوات الشيوعية لهذا الاحتلال وحتى تتجنب القوات الشيوعية مثل هذا الموقف الصعب فمن المحتمل أن تلجأ الى تطوير هجومها بالاتجاهات الأخرى لنقل المعركة ولتخفيف ضغط المجاهدين على القوات الشيوعية التي تحمي الطريق، وحتى لايؤدي الدفاع عن هذا الممر الاستراتيجي الى تدمير ثلاث فرق عسكرية حكومية بالاضافة الى ١٨ ألف جندي سوفيتي - اذن الى أي مدى يمكن للقوات السوفيتية الاحتفاظ بمواقعها على طريق كرديز خوست (هذا هو السؤال) - وبالسيطرة على الطريق لم تنته معركة خوست بل يمكن أن نقول وفقا لعدة عوامل موضوعية أنها قد بدأت الا أن ماحدث في خوست سيكون له أثره العميق في طريقة تفكير وعمل القادة لاحقا وهو بلاشك درس مفيد على طريق الجهاد الطويل.

□ بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٤م بعد أن تخطت القوات الشيوعية منطقة سكتكانداو في طريقها الى سرانا في حملة ثانية على منطقة خوست استسلم خمسمائة شيوعي، واحد منهم روسي، وحرقت خمس دبابات واستولى المجاهدون على تسع دبابات.

□ وصفت صحيفة (الهيرالد تريبيون) في عددها الصادر في ١٩٨٧/١٢/٣م مواجهة المجاهدين الروس في خوست بأنها أقوى مواجهة عسكرية منذ ثماني سنوات وذلك نقلا عن مصادر باكستانية ودبلوماسية أخرى.

الحكومة المؤقتة .. والنضج السياسي

(تثير مشكلة الاعتراف السياسي بالمقاومة الافغانية مشكلة أخرى هي وحدة المقاومة ومدى تمثيل متحدثيها الرسميين لها ، وتتطلب هذه المسألة دراسة عميقة منا ، و في الواقع فقداعترض الديبلوماسيون حتى الآن على مطالب الاعتراف بالمقاومة بحجة انقسامها وعدم استقرارها،وان الاعتراف السابق لأوانه بدون مبرر يمكنه أن يتسبب في زيادة خطورة تلك الانقسامات فالمجتمع الأفغاني (كما رأينا) هو مجتمع متعددمنقسم بطبيعته٠)

بهذه المقدمة يتحدث مؤلفاكتاب (التحدى الافغاني والفشل السوفيتي) عن مسألة وحدة المجاهدين التي يترتب عليها الاعتراف السياسي ٠٠ و في هذا جزء كبير من الحقيقة الظاهرة ـ على الأقل فعلى الرغم من سيطرة المجاهدين على أجزاء من الأرض الأفغانية ، بنسبة تزيدأو تنقص عن الأرقام المعلنة ، واقامة حكم مستقل عليها وفق أسس الشريعة الاسلامية فان هذه السيطرة اذالم تقترن بحد أدنى من التفاهم بين المسؤولين الكبار تصبحمع مرور الزمن عاملا من عوامل التفرقة والتمزق فضلا عن أن مسألة الاعتراف الديبلوماسي بشرعية المقاومة ـ وأن أقرتها مبادىء القانون الدولي والنظم المتعلقة بمسألة السيادة لكل دولة ـ ستصطدم بقضية التمثيل، فمن الواضح أن أيا من التنظيمات السبعة لايمكنه الادعاء بتمثيل المجاهدين منفردا ، وبالتالي الشعب الأفغاني ، ومن هنا تبرز بالحاح قضية تشكيل حكومة مؤقتة تتمم وتستثمر نتائج الحرب التي يخوضها المجاهدون على الساحة الأفغانية ، (فاذاكانت الحرب تقوم بعملية الضغط ليغير الخصم من موقفه ، فلن تقل السياسة عنها في دفع الخصم للتنازل عن مواقفه والاستجابة لارادة المجاهدين٠)

وعلى هذا يمكن أن نصل بالمسألة الى المعادلة التالية وفق ماذكره أحد المفكرين المسلمين :

(بمقدار ماتقدم الحركة الجهادية على أرض المعركة من نقاط كسب ينبغي الاستفادة منها في تحقيق نقاط كسب على أرض السياسة والتفاوض ٠)

ولتطبيق هذه المعادلة على أرض الواقع تطبيقا سليما واعيا لابد من ظهور مؤسسة سياسية تجمع بين مختلف الأحزاب والتنظيمات وليس هذا غريبا عن الدول والتنظيمات بل قد يصل الأمر في بعض الدول الى تشكيل حكومات من أحزاب متنافرة سواء في المنطلق السياسي أو بالتشكيلة الاجتماعية لقواعدها لكن جهودها في النهاية تنصب في خدمة الهدف العام الذى تصبو اليه من أجل وطنها وشعبها والارتقاء به. في شتى المجالات وحصر كافة الجهود الديبلوماسية لخدمة هذا الهدف ٠

> "مهما تكن طبيعة العوامل الداعية إلى التمزق والاختلاف فإنها لن تكون أقوى من الدوافع الداعية إلى الوحدة"

فاذا أخذنا بعين الاعتبار تقلص أوانعدام هذه الفوارق الفكرية والعقدية بل والاجتماعية أيضا بين القيادات والقواعدفي مختلف التنظيمات الجهادية يظهر لنا بوضوح أهمية بل وسهولة تشكيل حكومة تجمع بين تنظيمات الجهاد الأفغاني٠

ولئن وجدت بعض الاجتهادات التي أدت الى بروز بعض الخلافات في السياسة والادارة وغيرهافانهالن تكون أبدا أقوى من عوامل الاتحادوالاتفاق.

ويرى بعض المحللين السياسيين الاسلاميين أن تشكيل حكومة مؤقتة من قبل المجاهدين (يمثل نضج الحل السياسي والتوجه قدما نحوصيغة معتمدة من قبل الجميع تقلب موازين القوى .)

و في حال تعرض المجاهدين وقياداتهم لضغوط خارجية محتملة أو واقعة فعلا فان الحكومةالمؤقتة (تحقق ذاتية واستقلالية العمل الجهادى بصورة حاسمة .)

كما أن التصدى للمواقف السياسية المتعددة ومشاريع الحلول السياسية المطروحة لايمكنأن يكون فعالا بالدرجة المطلوبة اذا لم يستندالى حكومة شرعية تتبنى هذا التصدي وتعمل له ايجابياعلىكل صعيد فهي اذن (أكبر رد على أى موقف سياسي مخالف .)

ان كل العقبات الداخلية التي تقف بوجه تشكيل الحكومة المؤقتة للمجاهدين تبدو وكأنها غير منطقية وغير مقنعة وهي ليست من الضخامةبحيث تقف عثرة بوجه التفكيرالسياسيالسليم الذى يستفيد من نتائج المعارك استفادة قصوى و يوظفهالصالحالهدف العام المتمثل في تحريرأفغانستان من الغزاة الروس واقامة الحكم الاسلامي علىكامل الأرض الأفغانية .

أما اذا كان التأخير فياعلان الحكومة المؤقتة ناجما عن ضغوط خارجية من هذه الجهة أوتلك فان هذاالسبب بحد ذاته كاف للاسراع باعلان الحكومة كتصرف طبيعي و صحيح للخروج من دائرة الضغوط والتعامل مع القوى المؤثرة بماتمليه مصلحة الجهاد قبل أي شيء آخر.

كلمة أخيرة في هذا المجال طالماردها المراقبون للأحداث علىالساحة الأفغانية : انه مهما تكنطبيعة تلك العوامل الداعية الىالتمزق والاختلاف فانها لن تكون بأى حال أقوى من الدوافع الداعية الى الوحدة ■

تنويه

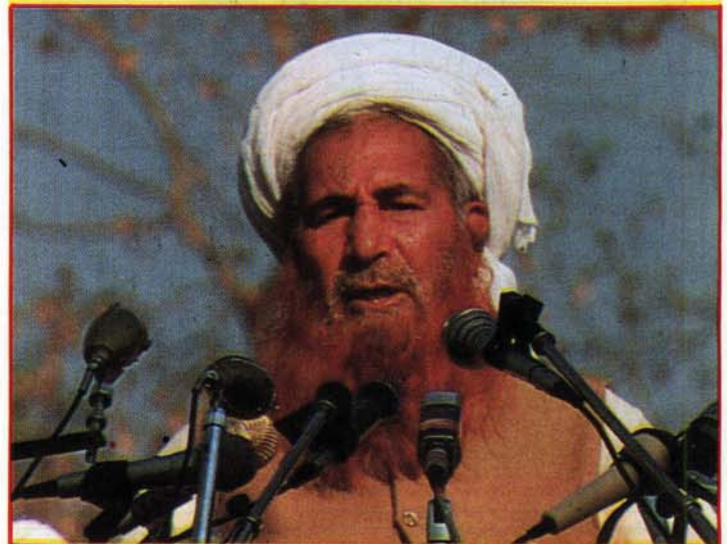
نعتذر عن الخطأ المطبعي الذى ورد في مقال العددالسابق حيث ذكرت عبارة (مصطلح الحل السلمي) بدلا من (الحل السياسي) في بداية الموضوع ولايفوت القارىء الكريم اختلاف المصطلحين في المفهوم والمعنىالعام لذلك اقتضىالتنويه.

حوار مع قادة الجهاد حول ..

"حكومة المجاهدين المؤقتة"

بعد اعلان فكرة الحكومة المؤقتة المحايدة أو حكومة المجاهدين أو الحكومة الائتلافية (اختلفت وجهات النظر) .. حاولنا الاتصال بقادة المجاهدين والتقينا بعضهم ، ثم أعلن عن الاتحاد بين المجاهدين واختيار الشيخ يونس خالص رئيسا لهذا الاتحاد. فأعدنا مقابلة من تيسر لقاؤه مرة أخرى لنحاول توضيح الصورة للمسلمين قدر الامكان - وكان اللقاء - حسب الترتيب الزمني - مع كل من : (١) الشيخ يونس خالص رئيس اتحاد المجاهدين (٢) الأستاذ برهان الدين رباني . (٣) المهندس قلب الدين حكمتيار (٤) الأستاذ عبد رب الرسول سياف (٥) المولوي محمد نبي . ولم نتمكن من مقابلة بقية القادة لظروف مختلفة ، ولعلنا نقابل بعضهم مستقبلا ،-ان شاء الله تعالى -

وقبل أن تدخلوا في حومة اللقاء نذكركم بأن بعض هذه المواقف المعلنة والآراء المتخذة انما كانت وليدة ظروف جديدة يمر بها الجهاد في أفغانستان وكان بعضها قد صرح به قبل اعلان الاتحاد فيما بينهم تحت امرة الشيخ يونس خالص ، وربما تقرؤون فيما بعد تصريحات مخالفة حول بعض المسائل التي تتقلب بتقلب الأحوال السياسية . والله نسأل أن يسدد الخطى ويوفق المجاهدين لما يحبه ويرضاه .



الشيخ يونس خالص

الجهاد : ما أبعاد زيارتكم الى أمريكا ؟ وما نتائجها ؟

يونس خالص : ان الشعب الأفغاني جزء من شعوب العالم .. وله قضيته مع روسيا. ولابد أن نسعى لتوضيح قضيتنا لشعوب العالم وحكوماته وكسب تأييدها لنا.. وعزل أعدائنا دوليا.

لقد أشعل الروس النار في أفغانستان ، ولابد

من اطفاء هذه النار بكل الوسائل الممكنة . وفي كل عام يذهب وفد من المجاهدين الى الأمم المتحدة ليبيّن للعالم مظالم الشيوعيين ووحشيتهم .ولتوضيح خطورة الاحتلال الروسي لأفغانستان على المنطقة بأسرها بما فيها الخليج والقارة الهندية ثم أمريكا والغرب .

> لا مفاوضات مع الرّوس
> إلاّ حول شيئ واحد
> وهو الانسحاب من أفغانستان

وقد ذهبت هذا العام بصفتي رئيسا للاتحاد والتقيت قادة وسفراء من مختلف دول العالم، وكنت ادعوهم أولا للاسلام لأنه خير منهج للبشرية ..

وعند التصويت على الانسحاب الأجنبي من أفغانستان وادانة الاحتلال زادت الأصوات واحدا عن العام الماضي (١٢٣ صوتا من ١٥٦) وفي العام الماضي ١٢٢ صوتا..

ودعيت لمقابلة ريجان وأبلغت أنه يمكن أن يحضر معي من أريد ومن يريد ، وكان علي أن أجيب ، ودعوته الى الاسلام ، وقلت أنا كضيف ليس عندي شيء لكن ان كان عندكم شيء فأجيب عليه .وسألني الصحفيون : ماذا ستنقل الى ريغان ؟ فقلت : هو الذي طلب المقابلة وليس أنا.. وابلغت ريغان أن الاسلام قانون الهي يضمن للبشرية السلام والحرية والمساواة.. لذلك نحن ندعو كل الناس الى الاسلام فأجاب بأن ديننا يدعو أيضا الى السلام.. ولكن الذين لايعتقدون بالله هم أعداؤنا!! وقلت للصحفيين أمام ريغان بأننا لانعتمد على دعم جهة ما، ونحن قادرون على تكوين الحكومة الاسلامية واختيار رئيسها .. وقلت :ان الاحتلال الروسي خطر على معظم دول العالم ...

الجهاد : ذكرتم خلال حديثكم قضية الحكومة المؤقتة.. ماهي الصيغة التفسيرية التي وصل اليها القادة بهذا الشأن ؟

يونس خالص : لم أقل حكومة مؤقتة .. ويجب أن تسألوا : ماذا يريد المجاهدون ؟ نحن نجاهد لاعلاء كلمة الله ونريد اقامة الدولة الاسلامية التي تطبق الاسلام ، وتدعو اليه .

الجهاد : علمنا أنه خلال رئاستكم للاتحاد ستجرى انتخابات في الداخل والخارج ، وسينتخب مجلس شورى. فهل هذا صحيح أم أن هناك صيغة أخرى ؟

يونس خالص : الاسلام يأمر بالشورى ،وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستشير أصحابه ، ومن أحكام الاسلام شورى أهل الحل والعقد الذين لهم أن يختاروا ويعزلوا. وهذا ليس مؤقتا بسنة أو سنتين.. وأنا أصر على أن يكون للاتحاد مجلس لأهل الحل والعقد يؤدي الدور السابق وبدون هذا المجلس لن يستمر الجهاد ..

الجهاد : ولكن من يختار أهل الحل والعقد ؟

يونس خالص : الأمر لرئيس الاتحاد، ويمكن أن يختارهم من العلماء ، وعليهم أن يجتمعوا ليختاروا الرئيس .. وهم مسؤولون أمام الله عن اختيارهم ، فان اختاروا أحدا وهم يعلمون غيره خيرا منه فقد خانوا الله ورسوله والمؤمنين ..

الجهاد : ذكرتم للصحف مؤخرا أن الحل الوحيد هو المفاوضات بين المجاهدين والسوفيات .!

يونس خالص : ماقلت انه الحل الوحيد.. وقد أخطأ الصحفيون في نقل كلامي .. قلت : اذا أراد السوفيات مفاوضة المجاهدين فسنتشاور في هذا الأمر ويمكن أن تكون المفاوضات حول شيء واحد وهو الانسحاب من أفغانستان ..

نداء من اتحاد المجاهدين

قال تعالى : ((ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ...)) الآيه .

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمدوعلى آله وصحبه أجمعين وعلى من اهتدى بهديه الى يوم الدين...

موضوع الغلاف

وأيضا الى تلك القلوب التي عمرها الايمان فتطلعت الى هذا الجهاد وتشبثت براياته الخفاقه...والى تلك الأيادي المتوضئة التي صافحتنا وأيدتنا منذ البداية .
نقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

فلقد علمتم أن الطواغيت قد اجتمعوا علينا وهم في سبيلهم الآن نحو الاتفاق على ابادة الشعب الأفغاني المجاهد وذلك بابادة وسحق ثمار جهادنا العظيم الذي يهدف الى اقامة حكم الله على هذه البقعة من أرض الله .

وقد علمتم أيضا أن أعداء الاسلام قد أصابهم الرعب والفزع من احياء روح الجهاد التي تسرى بحياة العزة والاباء في النفوس فتحرك ذلك الغثاء وتسمو بأمتنا الى مجدها التليد. لذلك فقد تضافرت جهودهم لخنق تلك الروح واستئصال جذورها من العالم الاسلامي.

وقد تبين لكم أيضا أن السياسة الدولية المعادية للاسلام تريد أن تحول بين المجاهدين وبين وصولهم الى أهدافهم السامية وذلك - كما يزعمون - بمحاولة تأسيس حكومة علمانية في أفغانستان تخلف العملاء الروس في تلك البلاد.

لقد علمتم هذا وذاك وبالرغم من ذلك فانا نرى سكوتكم بل تأييد بعضكم أو رضاه على هذا التآمر العالمي الرهيب الذى تكاتف من أجل القضاء على جهادنا الذى تعتز به هذه الأمة .

يا أبناء أمتنا ويا من نرجو فيكم الخير...

هلا تأملتم تلك العبارات الصادرة من سويداء قلوبنا اليكم.. وها نحن نقول لكم :

تخيلوا أن أمامكم سيل دماء مليون وستمائة ألف شهيد وقد خضب جبال أفغانستان وسهولها من أجل استعادة عزتكم ومجدكم ورفع رايتكم المنكسة في كل مكان ، تخيلوا في أذهانكم واستشعروا في قلوبكم وقوفكم بين يدي الله يوم الحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.. تخيلوا ذلك اليوم الرهيب في حالة لو أن أحدكم - لا سمح الله - اشترك في هذه المؤامرة أو سكت عليها وهو يقدر على أن يدفعها أو أن يعمل شيئا لصالح هذا الجهاد.

استشعروا آلام وآمال الأمة وقد وضعت أمام أعينكم وقلوبكم لا سيما تلك الآمال التي نعقدها على هذا الجهاد.. ثم تخيلوا لو أن واحدا منا يخون هذه الآمال ويدوس على تلك الآلام فكيف يكون حسابه عند الله .

تذكروا معنا هؤلاء الشهداء الذين قد تناثرت أجسادهم على الصخور والطرقات في أفغانستان ولا زالت الطيور تأكل منها، تذكروا هؤلاء الأيتام والأرامل الذين يزحفون على الآلام طوال الليل والنهار والذين كنا نجبر خواطرهم ونمسح على قلوبهم الجريحة بالأمل في قيام حكم اسلامي يعمر دينهم ودنياهم وراية اسلامية ترفرف على أرضهم المحروقة ومنازلهم المهدمة...
تذكروا كل هذا وذلك ثم اتخذوا قراركم.

ونحن اذ نشهد الله عليكم ونشكوكم الى الله اذا استمررتم على ما أنتم عليه ، نحذر جميع من يساهم في هذا التآمر من مغبة المعاداة مع الله وعباده وأوليائه والمجاهدين وأذكركم بالحديث القدسي الذى يقول(من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) . وسنمضي بمشيئة الله في جهادنا العظيم مهما كلفنا هذا. فاما الى النصر واما الشهادة ، ان أملنا في الله كبير أن تتناثر أشلاء الطواغيت المتضافرة المتكالبة علينا منهزمة ومقهورة على أفغانستان، وحسبنا الله عليهم جميعا وأذكركم وجميع المجاهدين بموقف هؤلاء المسلمين الصادقين الذين يخبرنا الله عنهم بقوله تعالى :((الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل))

حرره أخوكم
عبد رب الرسول سياف

الأستاذ

برهان الدين رباني

الجهاد : طلبنا هذا اللقاء معكم لاستيضاح ما نشر حول الحكومة المؤقتة .. وما طرح حولها .. ورأيكم فيها .

رباني : المشروع الذى طرح هو اقامة حكومة محايدة ليست من المجاهدين أو الشيوعيين واعتقد أن هذه مناورة تريد بها روسيا الهاءنا لننشغل بقضايا جانبية وفي الحقيقة ليس هناك برنامج أو مشروع مقدم من جانب الروس للانسحاب ولحل المشكلة في أفغانستان ..

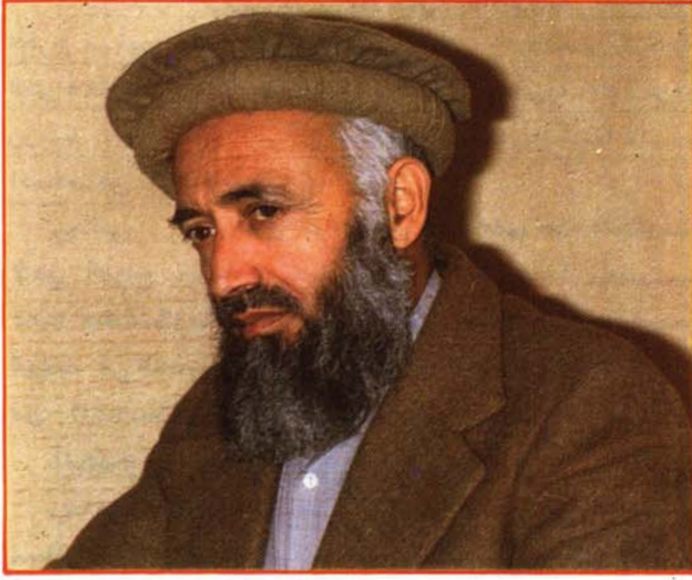
ان روسيا تريد أن تنسحب تحت مظلة حكومة تقبل بها .. وهي في حقيقة الأمر تسعى لتثبيت نفسها في أفغانستان ، وجادة في ضم الشمال اليها ..

ان الحل الأساسي للقضية ان نسعى لكسب الاعتراف السياسي بالمجاهدين.والموافقة على حكومة محايدة دون تحقيق هذا الاعتراف فيها خطورة كبيرة ..لأن هذه الحكومة سيعترف بها من أغلب الدول .. وسيكون صعبا ازاحة هذه الحكومة اذا تخلت عن الاسلام..ويجب أن نسعى لكسب الاعتراف الروسي وان يكون بيننا مفاوضات مباشرة بدون وسيط اذا كان يريد الحل .

واذا كان العالم يطالبنا بالاعتراف بحكومة محايدة فنسأل من نحن ؟ هل نحن طرف رسمي؟ أم أفراد؟ أم جماعات ؟ وبعد الاعتراف بنا لابد أن تقدم روسيا برنامجها ونتقدم نحن بمشروعاتنا .

وعلى أية حال ففكرة الحكومة المؤقتة المحايدة لم يوافق عليها الاتحاد انما طرحها الأخ " حكمتيار" ووافقه محمد نبي ، والمجددي ، وجيلاني مع اختلاف بينه وبين جيلاني الذى يريد " ظاهرشاه" رئيسا لهذه الحكومة .. لكن " حكمتيار" لم يسم شخصا آخر كرئيس للحكومة .. على أن تكون مؤقتة الى حين انتخاب حكومة جديدة ..

وفي حالة قيام مثل هذه الحكومة فستدعمها روسيا وتثبتها ويعترف بها الشرق والغرب ..ثم أن



هذه للبقاء والغاء الانتخابات لأن حب الحكم قد يقع فيه حتى الدعاة الذين تربوا مسبقا تربية اسلامية .. وقد يحاول أن يطيل الفترة المؤقتة ليبقى في الحكم وسنخسر حينها كل شيء ..

> ”
> **إنّ مصلحة الجهاد تقتضي أن نتنازل عن بعض حقوقنا لأنّ أيّ تأخير ليس في مصلحة الأمّة.**
> ”

الجهاد : علمنا أنه سيرافق تكوين الحكومة المحايدة اقامة حكومة المجاهدين في المنفى .

رباني : هذا لم يقترح اثناء اقتراح الحكومة المحايدة .. وارى أن هذه الحكومة ضرورية للجهاد ، ولابد من اعلان هذه الحكومة سواء اعترف بها أم لم يعترف .. ويمكن اقامة " ادارة مؤقتة محايدة " للاشراف على الانسحاب الروسي .. بحيث تكون هذه الادارة أمنية ومسلحة بالأسلحة الخفيفة فقط، وليس لها صفة سياسية فلا تعين سفراء ولاتقبل سفراء من الخارج ولاتبرم معاهدات .. وقد اقترحت هذه الفكرة

الا نتخابات .

الجهاد : نريد أن نقيّم فكرة الحكومة المحايدة كطرح سياسي وليس كبرنامج عملي .. فنحن لانتوقع الموافقة الروسية عليه بل نعتبره مناورة لاحراج روسيا ، واقناع الرأي العام العالمي بأنها لاتريد السلام في أفغانستان ..

رباني : اخشى أن توافق روسيا على هذه الحكومة لأني أتوقع انها تريد أن تنسحب انسحابا وهميا تحت مظلة حكومة محايدة .. لكنها ستحاول في نفس الوقت أن تنقض مرة أخرى تحت أية حجة أو تضم جزءا من أفغانستان كما ذكرت سابقا .

الجهاد : ماهو البرنامج البديل ؟

رباني : ان ندفع الروس الى التفاوض معنا مباشرة ، ويقدمون برنامجهم للانسحاب ، لأن الروس هم أساس المشكلة ، ومفتاح الحل بأيديهم .. فاذا خرجوا لن يكون هناك مشكلة . وهذا أمر حدث مسبقا بين أمريكا والفيتناميين ، وفرنسا والجزائريين ..

الجهاد : نعود الى موضوع حكومة المجاهدين ماذا يمنع تشكيل هذه الحكومة ؟

رباني : البعض يطالب بتشكيل مجلس الشورى أولا ، وهذا المجلس ينتخب الحكومة .. ومجلس الشورى يجب أن يكون منتخبا من قبل الشعب الأفغاني في داخل أفغانستان وخارجها .. وأنا أرى ان هذا العمل سيدخل الجهاد في دوامة من الصراعات قد تطول سنوات دون أن نكسب شيئا وأعتقد أن الانتخابات الآن في داخل أفغانستان ضد مصلحة الجهاد .. ان الحكومات الشورية تأتي في وقت الهدوء وليس في وقت الحرب .. واذا كان يجب الانتخابات فليس بالضرورة ان توسع دائرة الانتخابات ، يمكن أن يرشح كل حزب عددا من الأشخاص في كل ولاية ويختار هؤلاء من بينهم العدد المخصص لكل ولاية في مجلس الشورى أيا كان الحزب الذي ينتمي اليه المنتخبون .. ان مشكلة ان يكون للأحزاب تمثيل متساو يرفضها البعض بدعوى أن الأحزاب متفاوتة في قوتها وعدد أعضائها .. ولكن لابد أن أن تقبل بهذا في البداية كمخرج من الأزمة ..

الجهاد : ولكنه ليس منطقيا أن يكون للحزب الواسع الانتشار مقاعد مساوية للحزب الصغير وربما تكون الجمعية أكثر من يتضرر بهذه القسمة .

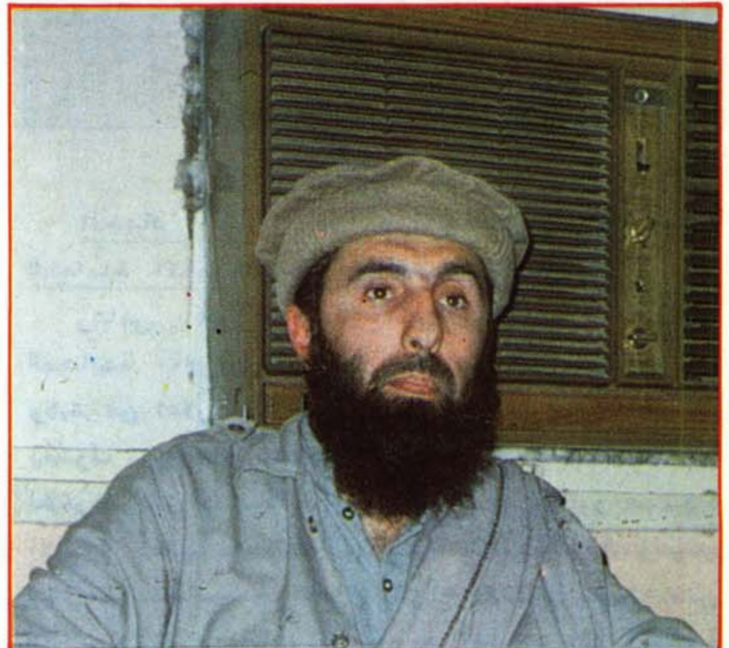
رباني : أنا أعلم أن الجمعية ستخسر لأن ولايات ومحافظات كثيرة لن ينجح فيها غير الجمعية لو تمت الانتخابات .. ولكن ماهو الحل ؟ ان مصلحة الجهاد والأمة تستدعي أن تتنازل حتى نحرك هذا الجمود .. لأن ركود القضية بهذا الشكل يؤخرنا وليس في مصلحة الجهاد والأمة ..

يجب أن تكون حكومة المجاهدين ونخرج من هذه الدوامة حتى لو أدى ذلك الى خروج جماعة أوجماعتين من الاتحاد ..

ويمكن أن يكون رئيس دورة الاتحاد هو رئيس الحكومة ، وينتخب مجلس شورى الاتحاد أعضاء هذه الحكومة .

الجهاد : وهل يكون في كل دورة حكومة جديدة ؟

رباني : لا ، الذى يتغير فقط هو الرئيس ، وأما المجلس فيبقى ..



المهندس
قلب الدين حكمتيار

الجهاد : لدينا بعض الأسئلة المتعلقة بالحكومة المؤقتة .. نرجو أولا توضيح فكرة الحكومة للأخوة القراء ..

حكمتيار : تحاول روسيا أن تظهر للرأى العالمي أن المجاهدين يريدون القتال فقط .. وغير مستعدين لتقبل المصالحة وتشكيل حكومة ائتلافية .. ولابد أن نقدم للدول برنامجنا حتى نحافظ على أصدقائنا من الأمم المتحدة ونكسب تأييد أكبر عدد ممكن من شعوب العالم

، ولنعزل روسيا أيضا ونقنع العالم بأن الروس لايريدون الانسحاب ولكنهم يناورون .. لقد أثرت الدعاية الروسية ضدنا حتى في باكستان فالصحفيون وقادة الأحزاب يسألون دائما ماهو برنامجكم وماهو موقفكم من فرصة الانسحاب التي تقدمها روسيا. فاقترحت برنامجا واعلن في الصحف كمطالب لنا نشترطها لايقاف اطلاق النيران ويتلخص هذا البرنامج في النقاط :

(١) تنسحب القوات الروسية حسب جدول زمني يراعي الضرورة اللوجستيكية (نقل السلاح والجيش) وليس مبنيا على أغراض سياسية .. وحتى نطمئن لجدية هذا الانسحاب يجب أن يكون من مناطق انتشاره الحالية الى مناطق محدودة في الشمال وهي شيندند في فراه، وباغرام في كابل ومطار بلخ، ومركز تدريب الجيش الروسي في " كيله جي" في بغلان و" دشت ابدان" في كندز.

(٢) تنسحب جميع وحدات الجيش الأفغاني والمليشيات من مواقعها التي احتلتها لأجل الحرب الى مراكزها الأصلية.

(٣) تقوم حكومة مؤقتة بديلة للحكومة الحالية تكون محايدة وجميع أعضائها ممن يوافق عليهم المجاهدون. ولانوافق على ظاهر شاه في هذه الحكومة. ومهمة هذه الحكومة الاشراف على انسحاب الجيش الروسي وليس لها عمل آخر .

(٤) تترك مسؤولية الأمن في ١٠ ٪ من الأراضي الأفغانية للجيش ولكن بعد التغييرات الآتية :

أ ـ جميع قادة وحدات الجيش من الذين يوافق عليهم المجاهدون ويجب ألايكونوا من الشيوعيين.

ب ـ يعاد جميع الضباط الذين تركوا الجيش الى مواقعهم السابقة.

وأيضا نحن نعلن من قبلنا شيئين :

ـ تكوين حكومة المنفى للمجاهدين ، التي يختارها مجلس الشورى المنتخب ونعلن بأنا لانرضى غير هذه الحكومة بعد الانسحاب.

ـ نعلن أيضا في حالة موافقة الروس على الحل بهذا الشكل اننا في حالة انتظار في مواقعنا ولا نعلن انتهاء الجهاد.

<u>الجهاد : ركزت كثيرا في حديثك على اقناع العالم بقضيتنا .. وماذا يفيدكم ذلك ؟</u>

حكمتيار: لاشك أن كسب تأييد شعوب وحكومات العالم يعطي قضيتنا وزنا أكبر ويزيد من احراج روسيا.. وروسيا تحاول جاهدة أن تكسب الرأي العام الى جانبها وتعزل المجاهدين .. فلا بد من عمل سياسي يحبط مساعيها.. نحن لانتصور أن تحل القضية بهذا الأسلوب فقط .. اعتقد اننا ببرنامجنا هذا نقدم بديلا لمقترحات روسيا.. ونقنع العالم واخواننا في الداخل أننا حين نحمل السلاح فليس أمامنا خيار آخر .. وأنا قلت هذا الكلام في مؤتمر صحفي في لاهور وفي لقاء مع السفراء والقادة في اسلام آباد اذا كان هناك حل آخر غير القتال فدلوني عليه ..؟

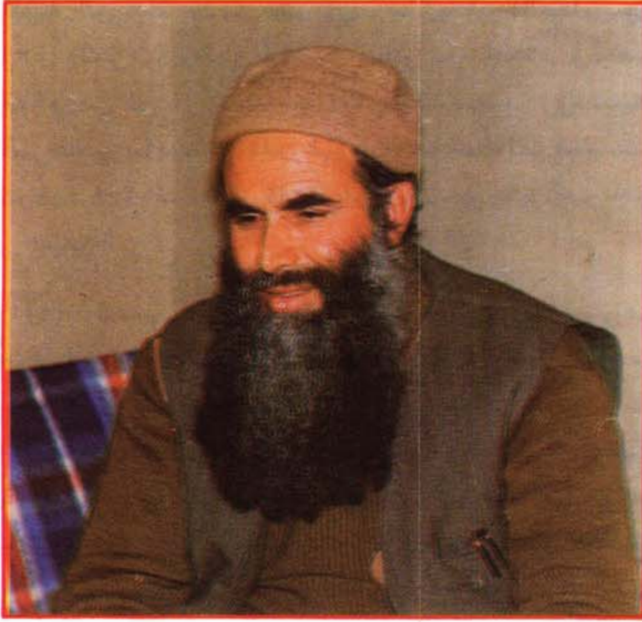
لا نرضى غير حكومة المجاهدين بعد انسحاب الرّوس ونحن في حالة انتظار في مواقعنا لا نلقي السلاح

<u>الجهاد : يقال أنكم اقترحتم بعض رجال الحكومة السابقين قبل انقلاب داود .</u>

حكمتيار: لا ، أنا أرفض ظاهر شاه وأعضاء حكومته السابقين .. وأرفض أن تكون الحكومة من الجنرالات المتقاعدين .. واقترحت ان تكون من القضاه والأساتذة.. ولم أحدد شخصا بعينه.. لكن لابد أن تكون هذه الحكومة طرفا ثالثا غير الشيوعيين والمجاهدين لأن المجاهدين لايمكن أن يقيموا حكومتهم والاحتلال الروسي أو الحكومة الشيوعية موجودين .. وحسبنا أن نسقط هذه الحكومة وينسحب الروس لأن هذين العاملين هما سبب المعركة.. وأي حل بدون هذين الشرطين هو حل مرفوض.

الأستاذ

عبد رب الرسول سياف



الجهاد : ماهو رأيكم في الحكومة المؤقتة ؟ وما هي الخطوات التي تمت في هذا المجال ؟

سياف : لقد أعلنت موقفي ووضحته في مجلة البنيان المرصوص .. نحن نقبل بحكومة المجاهدين مؤقتة كانت أو غير مؤقتة ، ونرفض حكومة غيرهم مؤقتة أو غير مؤقتة .. ليس هناك حكومة محايدة أو ائتلافية فليس في أفغانستان محايدون انما هي حكومة العلمانيين تحت غطاء المحايدين .

الجهاد : وماهو موقفكم من ظاهر شاه كبديل مقترح ؟

سياف : لن يكون ملكا علينا ان شاء الله ولو اتفقت الدنيا كلها عليه .. نحن رفضناه منذ زمن بعيد ، وقد أصدرت فتوى بكفره مستندا الى أحكام شرعية ثابتة ، وعندي أدلة كثيرة على أنه خارج من الملة ، وأنه عدو من أعداء الاسلام ((ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)) .

الجهاد : وماهو تصوركم للحل ؟

سياف : اذا انسحبت روسيا سيكون الوضع عاديا نحن سنتفق ان شاء الله ، فاذا كان المجاهدون قادرين على ادارة وتنظيم شعبهم في أيام المعاناة والضيق فهم أقدر على ادارة بلادهم في حالة السلم والهدوء .

الجهاد : ولكن هذا الموقف يعطي انطباعا لدى العالم أن المجاهدين يرفضون فقط دون أن يبرروا مواقفهم للناس .

سياف : التبرير المطلوب هو كيف تجري دماء المسلمين في أفغانستان ؟! نحن نقاتل لاستعادة حريتنا وتقرير مصيرنا بأنفسنا .. لقد احتلت بلادنا والمحتل يسعى لاستعبادنا وليقرر مصيرنا هو بنفسه .. وهذا أمر لايجوز قبوله .. ان جهادنا ليس لصالح الأفغان فقط ولكنه من أجل كرامة المسلمين جميعا وعزتهم .. ولابد أن يدرك المسلمون مسئوليتهم ويسعوا لأداء واجبهم فالمسلمون في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ..

الجهاد : ماهي التطورات الأخيرة على الساحة الأفغانية ؟

سياف : نحن نركز جهدنا في ساحات القتال وخنادقه لأنها هي التي تحسم قضيتنا مع العدو . وأما التطورات التي تجرى على الساحة الدولية . فلا نعطي لها أهمية ، وهي بعيدة عن رأينا وفكرنا .. لقد كانت انتصارات المجاهدين في السنة الأخيرة فريدة من نوعها منذ بداية الجهاد .. وتجري الآن عمليات موفقة في قندهار وغيرها .. والمهاجرون الآن في الباكستان تتحسن أحوالهم وهم قادرون الآن بعد استقرار أسرهم على مواصلة الجهاد والعودة الى الجبهات .

الجهاد : تصلنا كثير من التساؤلات حول الوضع



لا بد أن نتعاون مع الشيخ يونس خالص بصدق في تقريب المنظمات والقضاء على أسباب الخلاف



الراهن والاتحاد الجديد فالى أين وصل هذا الاتحـــاد ؟ وماهي طبيعته ؟

سياف : نحن مع هذا الاتحاد، ونعمل لدعمه لأن تحقيق أهدافنا يحتاج الى رص الصفوف وتوحيدها.. والاتحاد لا يرتبط بشكل أو صورة ولكنه مرتبط باتجاه القلوب ورغبتها في اتحادمخلص وشامل.. ولابد أن نتعاون مع الشيخ يونس خالص بصدق واخلاص، واذا لم نتعاون معــه فماذا سيفعل وحده ؟ ويجب أن نتعاون فيما يقترحـه بشأن تقريب المنظمات والتنسيق في العمليـــات الجهادية داخل أفغانستان والقضاء علــى أســباب الخلافات القائمة ونحن الآن بصدد خطوات ايجابيـــة لدعم الاتحاد ..

الجهاد : هل لنا أن نتعرف على هذه الخطوات ؟

سياف : على سبيل المثال الوفود التي تذهب تكون مشتركة ويترأسها رئيس الاتحاد والاجتماعات مشتركة بين الأحزاب ، وقمنا بخطوات لرسم سياسة الاتحاد ، وسنحاول أن نضعها في موضع التنفيذ . وقررت بعض لوائح الاتحاد وبعضها في طريقه للاقرار.

الشيخ محمد نبي



الجهاد : ماهي اقتراحاتكم وتصوركم للحكومـة المؤقتة ؟

محمد نبي: لازالت القضية موضع خلاف .. وقد أجل البحث فيها.. البعض يرفض حكومة لغير المجاهديـــن التي تلتزم الاسلام وتدعو اليه .. ولكن اذا لم يمكنّا اقامة هذه الحكومة فأرى أن تكون حكومة انتقاليـة محايدة لمدة ٦ شهور.

الجهاد : ولكن يخشى أن تستمر هذه الحكومـــة وتبعد المجاهدين ، ولاتطبق الاسلام .

محمد نبي:هناك خطران : الحكومـــة الانتقاليـة والروس ، وعلينا أن نختار أهونهما وأنا أسألكـم ماهو أخف الضررين ؟

الجهاد : كلاهما متساويان .. وظاهر شاه هوالذي فتح الباب للشيوعيين ..

محمد نبي: هذا رأي .. ولاحاجة لمناقشته ..

الجهاد : وهل تضمن ان تترك هذه الحكومة الساحة بعد فترة ؟

محمد نبي:لا أحد يستطيع أن يضمن حتى الأنبياء – عليهم السلام – وهم يوحى اليهم .

الجهاد : ولكن لابد من الاحتياط .

محمد نبي: أنا أضمن أن أسعى باخلاص كمسلم لتأييد الاتحاد.. وتسليم الأمر لمستحقيه وهم المجاهدون .. ولكن اذا سدت الطرق أمام هذا السعي فأنا أقبل بأى مسلم أفغاني يأتي ليخرج الروس وتكون أفغانستان حرة مستقلة .

الجهاد : وهل الحكومة ستكون ائتلافية مع الشيوعيين ؟

محمد نبي: لا. لا. استغفر الله. وجود شيوعي في الحكومة يجعلها حكومة كفر ثم بعد جهاد ثمانـي سنوات نسلم الحكومة للكفر.. كان أولــى اذن أن نتركها من البداية لتراقي وكارمل وغيرهم ..

> ”الاخوة الذين يرفضون مجيَ الملك ظاهر شاه قد يطيلون في بقاء الرّوس !!!“

بين الماضي ... والحاضر

يحيى البشيري

« عندما يفلح الأدب وتخفق السياسة »



لعل الفراغ الذي تركته السياسة في عدم اتخاذها مواقف جادة من عدد من القضايا الاسلامية ، استطاع الادب أن يملأه !! وأن يكسب متعاطفين جدا لها ، حين وقف هذا الأدب الى جوارها ، وعبّر عن معاناتها في عصر اتسم بالتمزق و الشتات .

فقضية تركستان التي كاد المسلمون ينسونها أبرزها العمل الروائي لنجيب الكيلاني في رواية (ليالي تركستان) . ومأساة الشعب المسلم في الحبشة خلال حكم هيلاسيلاسي أظهرتها قصة (الظل الأسود) ومعاناة المسلمين عند تسلط الشيوعيين – ولو لأيام كما حصل في الموصل ابان حكم عبد الكريم قاسم – عبرت عنها رواية عماد الدين خليل (الاعصار والمئذنة) .

وهذا الفراغ الجديد الذي تركه مؤتمر القمة الاسلامي الأخير ، حين لم يتخذ موقفا ينسجم مع تطلعات الشعوب الاسلامية ، ومع ماتستوجبه معاني الأخوة ، يدعو الأدباء بالحاح الى سدّه وتجاوزه . ففي تضحيات الشعب الأفغاني ، وبطولات المجاهدين ماهو جدير بالكتابة عنه ، وهاقد مضى على الجهاد المبارك أكثر من ثمان سنوات ولم نجد عملا أدبيا يليق به !

فهل أخلى الأدب الساحة كما فعلت السياسة ؟ أم أن هناك أعمالا أدبية سترى النور بعد حين ؟؟

نحن ممن يحسنون الظن بالأدب .. وانا لمنتظرون ..

الجهاد : ماهي المساعي التي تقومون بها لتشكيل الحكومة المؤقتة ؟

محمد نبي : كونا الاتحاد الاندماجي الذى ترأسه المولوي يونس خالص لمدة سنة ونصف وستشكل في نهاية هذه الفترة الحكومة المؤقتة .. ثم تجرى انتخابات وتشكل حكومة منتخبة .

وأنا أقبل بأي حكومة يرأسها مسلم وأعضاؤها مسلمون . ونرجو أن يقدر الأخوة خطورة الروس .. والأخوة الذين يرفضون مجيء الملك ظاهر شاه قد يطيلون في بقاء الروس . والملك ظاهر مسلم من حيث العقيدة ، وأما أعماله فهو ليس معصوما ، والمسلم الكامل غير موجود .

الجهاد : ماهو الدور الأمريكي في القضية ، وهل يحاولون التدخل ؟

محمد نبي : التعاون مع أمريكا موجود ، ونحن قلنا لـ"ريغان" حين قابلناه وفي وفد برئاسة الاستاذ رباني نحن نقبل معونة أى شخص مسلم أو غير مسلم بل يجب على كل المسلمين وغير المسلمين ممن يؤيد حقوق الشعوب أن يساعدنا .. ونحن نقبل أية مساعدة غير مشروطة . ولانقبل معونة مشروطة . ولو كانت من اخواننا .

الجهاد : هل الاتحاد الذى تم اتحاد حقيقي أم هو ائتلاف أحزاب لكل واحد منها لجانه وادارته ؟

محمد نبي : نسعى أن يكون حقيقيا .. واذا لم نتمكن فسيكون ائتلافا .. ونحن نلتقي الآن كل أسبوع ثلاث الى خمس مرات لدمج اللجان حتى تقر اللوائح .

اقرأ في العدد القادم

■ ندوة الجهاد :

العام التاسع .. هل يكون عام الحسم ؟

■ دراسة تاريخية :

خراسان أم أفغانستان ؟

■ في النقد الذاتي :

حتى نكون على مستوى المسؤولية

■ ثقافة المجاهد :

علامات استقرار التوحيد في القلب

ولا تهنوا في ابتغاء القوم

بقلم : صلاح حسن

● المسلمون مدعوون إلى مقاطعة كل ما هو شيوعي، لا يتعاملون مع المنتوجات الروسية والشيوعية .. ولا يدرسون في جامعاتهم.

● الجهاد حصار شامل لأعدائنا ومطاردة دائمة وإغاظة ومقاطعة ..



نسبت جريدة الاتحاد الى الى " نيويورك تايمز" قولها ان الدبلوماسية السوفيتية تنشط وتزدهر في العالم العربي، والسوفيات مستمرون في كسب مواقع لهم في تلك التي يخسرها الأمريكان وينتظر ان يحصدوا مغانم كثيرة في لعب دور صانع السلام من خلال توازن نفوذهم. وأضافت أن المسؤولين العرب يتحدثون باعجاب عن الحضور و الدور الدبلوماسي السوفياتي الجديد..

ويرافق هذه الظاهرة أوضاع وظروف أخرى تكاد تكون معلومة للجميع. فعلى صعيد أفغانستان هناك قواعد للجيش السوفياتي ومصانع تعيش في آمان وسلام لأنها تغض الطرف عن تحركات المجاهدين ولا تعترض طريقهم .. وتبدو وكأنها اقتنعت بهذا الانجاز وهو أن تستولى على المدن والمطارات والطرق.. وتترك للمجاهدين الريف والجبال ..

وعلى مستوى العالم الاسلامي فللسوفيات سفاراتهم ومراكزهم الثقافية والتجارية و تستقبل جامعاتهم عشرات الآلاف من أبناء المسلمين في العالم ..

وأبرمت معاهدات صداقة وتبادل تجاري وثقافي مع كثير من حكومات العالم الاسلامي . وهذه كلها مظاهر تؤكد غياب بعض مفاهيم الجهاد عن المسلمين المجاهدين منهم والجماعات والأفراد والحكومات.. فدعوة القرآن الكريم الى الجهاد يفهم منها حصار شامل، وطلب مستمر، ومطاردة دائمة، وإغاظة ومقاطعة... يجب أن يحس الشيوعيون بالقلق والارهاب في كل لحظة من حياتهم، و في جميع أحوالهم و ظروفهم .. القائد منهم في بيته يجب الا يأمن على نفسه .. قوافلهم وامداداتهم لا تصل سالمة .. مصانعهم ومراكزهم لا تعمل الا تحت حراسة ورقابة وتوتر شديد .. وأن يكونوا في استفزاز دائم .. يطالعون باستمرار نبأ اختطاف ضابط من الشارع، أو مستشار من مكتبه، أو نسف مركز لهم ..

والمسلمون في العالم أفرادا وحكومات وجماعات مدعوون الى مقاطعة كل ما هو شيوعي لا يتعاملون مع المنتوجات الروسية والشيوعية .. ولا يسافرون الى بلادهم، ولا يدرسون في جامعاتهم .. ويجب أن تقتنع الحكومات التي تتعامل مع الشيوعيين، أو تفتح لهم سفارات أنها تخالف رغبة شعوبها.. وتزرع جسما مكروها بينهم..

والجمعيات والمراكز الاسلامية في كل مكان والأنشطة الأهلية المختلفة.. واتحادات الطلاب، والنقابات والمؤسسات يجب أن تستغل كل فرصة ومناسبة لاذكاء الشعور بالعداء والكراهية للشيوعيين وعملائهم.. حتى يكون الشيوعي من أبناء الدول الاسلامية منبوذا.. وتكون الشيوعية في اذهان كل الناس فكرة همجية مخجلة.

ان المسلمين يستطيعون أن يقدموا أكبر خدمة للجهاد الأفغاني اذا كرّسوا العمل الانساني والاسلامي في حصار واحباط النشاط الشيوعي واتصالات السوفيات الدبلوماسية التي تزداد في المنطقة العربية بشكل خاص... وهي تحركات اذا قدر لها أن تنجح فستجعل المجاهدين في عزلة عن العالم الاسلامي يواجهون مصيرهم وحدهم أمام كيد الروس وبطشهم ..

والتحصينات الشيوعية تقوى وتزداد في المناطق الاستراتيجية من أفغانستان و يرافقها اعداد جيل شيوعي مدرب ومعبأ.. ويساعدها نشاط صليبي للمؤسسات الصحية والتربوية في تحقيق أهدافها.. كل ذلك يعني ببساطة أن الشيوعيين يراهنون على الزمن لينتهي الجهاد بهدوء وينسى المسلمون أفغانستان.. ثم ينسى الأفغان قضيتهم.. وينسى السوفيات أنفسهم أنه كان هناك بلد مستقل اسمه أفغانستان !..

ولكن عنصر الزمن نفسه الذي تراهن عليه روسيا يمكن أن يستغله المسلمون - اذا ما فهموا دعوة الجهاد واصراره - في الاستدراك والتخطيط وبناء جيل أكثر قدرة و تدريبا وفاعلية في المواجهة والكفاح .. وتهيئة ظروف أكثر ملاءمة للعمل الاسلامي ..وفي مزيد من الاستنزاف لروسيا حتى تخرج ضعيفة مهزوزة، بل يجب ان تمتد مخططاتنا لاعانة المسلمين المسحوقين تحت وطأة الشيوعية ليبدأوا معها سلسلة جديدة من الاحراج والبهدلة ..

وما أجمل تعليق القرآن الكريم حين يدعو الى هذه الفكرة فحين نتألم يجب أن نتذكر أنهم يتألمون أيضا .. ويبقى لنا وحدنا الرجاء في الله ((ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون ..)) ■

معارك خوست

طغت أنباء المعارك في خوست على معارك أخرى تجري في بقية المحافظات ، حيث تدور في المنطقة والممرات الجبلية المؤدية اليها معارك ضارية ، ومع كل الزخم العسكري للقوات الشيوعية فقد فشلت حتى يوم ١٢/١٩ جميع الجهود الرامية لفك الحصار الذي ضربه المجاهدون حول المدينة التي يواجه فيها (٤٠) ألف شيوعي ظروفا عصيبة وهم مهددون بتفشي المجاعات والأوبئة . ووسط جو شديد البرودة بدأت القوات السوفيتية والأفغانية الحكومية بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٠ و كتمهيد لهجوم جديد بقصف كثيف ومركز بالمدفعية والدبابات والطيران على المواقع التي يسيطر عليها المجاهدون الذين يجابهون أعداءهم ضمن ظروف قتالية صعبة للغاية ويلاحظ المراقبون أن المجاهدين لم يجروا عملية تبديل أو استراحة في صفوفهم منذ بداية المعارك بينما تزج القيادة الشيوعية بقوات جديدة وتعمل على سحب القوات التي انتابها التعب والارهاق والتي منيت بخسائر كبيرة في الأرواح. ورغم تلك الميزة فان القوات الشيوعية تتقدم ببطء شديد وتتعرض للمزيد من الاصابات .

ويأتي الهجوم الجديد تنفيذا لانذار مدته شهر كان قد وجهه (نجيب) للمجاهدين لفك الحصار عن خوست والذين رفضوا الانذار في حينه . .

مصادر موثوقة من كابل أكدت على تحرك قوات روسية وحكومية تقدر بعشرة آلاف جندي تضم مختلف صنوف الأسلحة بالاضافة الى (الكوماندوز الروس) وذلك للمشاركة في الفعاليات العسكرية التي تستهدف السيطرة على الممر الجبلي الطويل المؤدي الى خوست .

وعن حصيلة المعارك الماضية فقد توقف هجوم القوات السوفيتية ـ الأفغانية المشتركة الذي بدأ يوم ١٥ / ١٢ نتيجة المقاومة العنيفة التي أظهرها المجاهدون وانتقلت القوات الشيوعية الى الدفاع بعد استسلام ٣٠ جندي يا للمجاهدين بينما توالت التعزيزات العسكرية الشيوعية وتتحرك الحشود من كابل باتجاه كرديز ، وقد رفض المجاهدون عرضا لوقف اطلاق النار مقابل مبالغ من المال بالاضافة الى الافراج عن ٢١٠ سجناء أسروا في أكتوبر الماضي من محافظة تخار المتاخمة للحدود مع الاتحاد السوفيتي وقررت القيادة المحلية المؤلفة من جلال الدين حقاني و فيض محمد خان مواصلة الحصار والتصدي للهجمات الشيوعية في الوقت الذي وصلت فيه تعزيزات اضافية من بقية تنظيمات المجاهدين ،وقد أكد الديبلوماسيون على وجود (٥٠٠) جثة في مستشفيات كابل وهذا يشير الى أن القوات الشيوعية قد منيت بخسائر جسيمة أكبر من الأرقام المعلنة ، و بموجب تقديرات متحفظة فان عدد القتلى والجرحى الشيوعيين قد بلغ الألف خلال ٤٥ يوما .



وادي المعركة وامتداده ١٠٠ كم
حدود دولية
حدود الولايات
عاصمة الولاية

وهنا بدأت خوست تترنح لتسقط في يد المجاهدين وارتفعت أسعار الحاجيات ارتفاعا كبيرا حتى وصل ثمن الكيلو الواحد من الملح أو السكر أكثر من ثلاثمائة روبية أفغانية وهذا مبلغ ضخم لايطيقه الناس أبدا .

وخرج بعض أهالي خوست .

موقف نجيب والدولة : وهنا أعلن نجيب الاستنفار العام لانقاذ خوست ، وسحبوا قسما من القوات الروسية وفي المناطق الشمالية ووجهوها الى خوست .

رسالة من أحمد شاه مسعود الى الشيخ جلال الدين :

وتلقى الشيخ جلال الدين من القائد أحمد شاه مسعود رسالة يحذره فيها من أن يأخذه الروس على حين غرة ، وكتب اليه فيها بأن الروس قد سحبوا قواتهم من كندز وتخار وبغلان وبنجشير ووجهوها نحو خوست . وقد كانت الرسالة موجهة الى جلال الدين : لأنه يعتبر أبرز قائد في منطقة بكتيا ، بل ان كثيرا من قادة المنطقة هم من العلماء الذين يسلمون للشيخ جلال الدين القياد ويسلسون له المقاد .

قبيلة جدران : ولايفوتنا أن نذكر أكبر القبائل في المنطقة التي تشهد المعركة وهي قبيلة جدران وجلال الدين أحد أبنائها .

وجلال الدين : أحد العلماء القلائل الذين أبلوا في هذه المعركة الطويلة التي استمرت مسيرتها بضعة عشر عاما . فيعتبر الشيخ جلال الدين ونصر الله منصور هما أول عالمين امتشقا اسلحتهما في وجه الطاغوت محمد داود ، منذ سنة ١٩٧٥ وهاجرا الى بيشاور ليعدا العدة لمقاومة داود وكان حكمت يار ورباني قد سبقاهما على هذا الطريق ، وبدأ هذان العالمان مسيرتهما مع أبناء الحركة الاسلامية التي شقت الطريق أمام جهاد هذا الشعب الكريم الفريد

الشيخ "جلال الدين" يعلن النفير

ووصل الشيخ جلال الدين وقد كان يتعالج في السعودية اذ كانت أذنه صُمَّت منذ معركة جور سنة ١٩٨٥ اثر قذيفة طائرة حمله هواؤها في الجو عدة أمتار ثم ألقت به فوق نيران النابالم المحرقة ، وقد نجا الشيخ جلال الدين بقدر من الله وبكرامة عجيبة ، اذ أن الأسباب البشرية تقضي بأن يكون قد قضى نحبه مع تلك القذيفة التي يجب أن يمزق تفريغها الهوائي أحشاءه ويفتت أمعاءه .

الاستنفار

واستنفر الشيخ جلال الدين حوالي ألف رجل وكنت أرافقه في هذه الأيام في بغل حيث لايقر له قرار ولايهدأ له بال ، يجهز الرجال ثم يلقي فيهم خطبة تشحذ الهمم وتذكي نيران العزيمة وتضرم الحماس في نفوس المجاهدين ثم يوجههم الى المعركة ، وبعد أن جهز حوالي ثمانمائة الى ألف رجل توجه الى حومة الوغى ، أخواه (ابراهيم وخليل)

■ استنفر الشيوعيون قريبا من أربعين ألفا لاستنقاذ أربعة آلاف أسرة شيوعية من تطويق المجاهدين

■ الشيوعيون الشيعة في باكستان !!! حاولوا أن يقدموا خدمات لشيوعيي أفغانستان ففشلوا .

في رأس الحربة ، أما ابراهيم فهو رابض على مرمى البندقية أمام الأساطيل البرية والجوية تمنع تقدمها رغم أن القصف الجوى لايتوقف ليلا ولا نهاراً

والشيخ جلال الدين يوزع القاده ويرتب المجاهدين ، ويطلق الاستغاثات طالبا الطعام والذخيرة من الأمة الاسلامية ومن الأحزاب المجاهدة حوله .

قلت له : ياشيخ جلال كم معركة خضت حتى الآن فردقائلا :

لا أظن أنني خضت غمار أقل من مائتين وخمسين معركة .



مجموعة من أسرى خوست

..وعدت من أرض المعركة

عدت من أرض المعركة حزينا آسيفا لأنني في كل مرة اقتحم فيها أهوال الحرب أو اذهب لمشاهدتها أتمنى أن تكون فيها منيتي وأن أنال فيها شهادتي ، ولكن يبدو أن النفس لم تنضج بعد ولاتستحق أن يرزقها الله الشهادة . لأن الشهادة اصطفاء واختيار (ويتخذ منكم شهداء) . وكلما لفحني وهج الحرب أولفني غباره اتنهد بعمق وينتابني شعور غريب وأنا أتذكر قافلة الخالدين عبد الوهاب و سعد الرشود ويحيى وأباعبد الحق و أباذجانة وعبد المنان وهشام الديلمي وأباحفص ... وغيرهم من أبنائي واخواني الذين فازوا و تركوني

يارب قد أخلصتهم فنجوا

فمتى تمن عليّ ياربي

أعداد العدوّ

اختلفت الأقوال في الحشد الكبير الذي حشده العدو . سمعتهم يقولون : أربعون ألفا . قلت للشيخ جلال وكيف عرفتم هذا؟ قال : من خلال العيون التي تعمل معنا داخل الدولة . ومع هذا الجيش اللجب العرمرم أساطيله البريه والجوية .

وقدبدأت الدولة فاحتلت مرتفعي (ستي كاندو ، وسروتي) بواسطة طائرات الهليوكوبتر .وهي تحاول جاهدة أن تشق طريقها لتنزل الدبابات على الطريق العام الواصل بين خوست و جارديز ولكن هيهات هيهات وأسد الله على الجانبين قد تعطشوا للموت و استبشروا فرحا بقرب الشهادة .

يتطهرون يرونه نسكا لهم

بدماء من علقوا من الكفار

نظرات .. ومرثيات

نظرات ومرثيات : بلغني تحطيم اثنتين وعشرين آلية ودبابة.. ولكنني لم أر بعيني - واسقاط مجموعة من الطائرات- حتى اعداد هذا التقرير-

والذي أراه - والله أعلم -أن الدولة تخوض معركة حياة أو موت



مظلة طيار سقط في خوست واحترق أثناء الهبوط

بالنسبة لخوست فاما أن تفتح هذه الطريق ولكن على تلال من الجماجم و الاشلاء من قبل الطرفين بعد تدمير معظم آلياتها ودباباتها ، و ذلك لانقاذ أربع آلاف أسرة شيوعية من رباشبها وصنائعها في خوست ، أو ترتد كعادتها مهزومة ذليلة حسيرة بعد فقد معظم هذه القوة التي حشدتها من معظم انحاء أفغانستان .والآن نرفع أكفنا نردد خاشعين مخبتين (اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب أهزمهم وانصرنا عليهم)

وسبحانك اللهم وبحمدك .أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك.

نداء من الشيخ تميم العدناني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... وبعد :

((ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ....الآيه))

الى جميع المسلمين المجاهدين

لقد زرت خوست واطلعت على المعارك الضارية بين المجاهدين والشيوعيين من الروس والأفغان ووجدتها عنيفة .. ويحتاج المجاهدون الى رجال وسلاح وامدادات مستمرة من الذخائر.

لقد أرسلت روسيا قوات كبيرة الى خوست وستكون نتيجة هذه المعارك حاسمة . . ونأمل أن تكون نصرا للمسلمين.. وقد حمّلني الشيخ جلال الدين حقاني أمانة استنفار جميع المسلمين للجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، وتقديم كل مايمكن من دعم .

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

ترسل التبرعات النقدية بشيكات بالدولار الأمريكي ويكتب على الشيك:

Dr.Abdullah Azzam
Acc.140 / Oman Bank
Payee's Account Only
PESHAWAR

وترسل هذه الشيكات بالبريد المسجل الى العنوان التالي :

Dr.Abdullah Azzam
P.O.Box 977
Peshawar
PAKISTAN



□ جاءنا من القائد المهندس محمود (ننجرهار) :

استمرت الاشتباكات المتفرقة في معظم المحافظات الأفغانية وتركز بعضها في مناطق الحدود مع الاتحاد السوفيتي وخاصة في محافظة فارياب حيث تمكن المجاهدون من تحرير (أربعمائة معتقل) .

في الوقت الذى تقوم فيه القوات الشيوعية بالهجوم على مواقع المجاهدين حول خوست ضرب المجاهدون كابل بالصواريخ لمدة نصف ساعة متواصلة ولم تتوفر معلومات دقيقة عن حجم الخسائر وان كانت التقديرات تشير الى وقوع خسائر جسيمة في صفوف الشيوعيين.

وفي موسكو وافق (نجيب) بصورة مدهشة على البيانات الصادرة عن المجاهدين حول سيطرتهم على معظم الأراضي الأفغانية فقد اعترف (بأنه يحكم ٦٠ ٪ من المناطق المأهولة بالسكان و٤٠ ٪ من القبائل .

وهذا مايعادل - حسب قوله - ٢٠ - ٣٠ ٪ من أراضي أفغانستان) وبذلك يقر بشكل رسمي مايعلنه المجاهدون عن سيطرتهم على ٧٠ - ٨٠ ٪ من أراضي أفغانستان .

بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٥م تحركت قوات شيوعية تقدّر بفرقة مدرعة من جلال أباد الى منطقة (خوجاني) حيث توقفت تحت ضغط المجاهدين في (غابة براو) الواقعة بين المحلة وفتح أباد ، وقد دمرت دبابتان بواسطة الألغام الأرضية ، وخلال مسير القوة استمرت هجمات المجاهدين عليها حيث توقفت أخيرا في منطقة (ماما خيل) .

وتشير أنباء - لم تؤكد بعد - على أن المجاهدين قد فتحوا موقعا حصينا في (ماماخيل)، ويعد أكبر مركز عسكري في المنطقة ، ويستخدم كمقر حصين للسلطات المحلية .

وفي (اشكامش) شمال (تخار) المتاخمة للحدود مع الاتحاد السوفيتي بثت الطائرات السوفيتية منذ فترة طويلة الغازات السامة على المجاهدين والأهداف المدنية كما يقوم الشيوعيون في محافظتي (غزني) و (زابل) بالقاء المدنيين الأبرياء من الطائرات على قراهم ضمن حملة نفسية لارهاب الأهالي ، وفي سابقة خطيرة وبهدف الابادة الشاملة سمم السوفييت مياه الشرب في بعض المناطق.

مقتل المدير العام للتعليم في هرات

وصلنا التقرير التالي من قيادة جبهات الشهيد حفيظ الله أفضلي في هرات :

حاصرت القوات الروسية والعميلة في ١٩٨٧/١٠/٢٣ مناطق " باى منارها" و" محل باباحاجي" و" قرية اسحاق سليمان" في ولاية هرات وذلك في عملية انتقامية بسبب قتل المدعو (ارباب سيدو) أحد القادة الكبار للمليشيا العميلة في هرات بايدي المجاهدين.

استمر الحصار لمدة عشرة أيام متتالية وقد كانت قوات العدو مكونة من وحدات تابعة لفرقة (١٧) والقوات المدرعة رقم (٤) وكانت الطائرات والمدفعية الروسية تقوم بقصف مواقع المجاهدين بضراوة ووحشية طيلة الحصار الآن المجاهدين بفضل الله سبحانه وتعالى ثبتوا في مواقعهم وقاموا بعمليات مضادة حيث لم يتمكن العدو الغاشم من التقدم والدخول الى المناطق المحاصرة وتراجع خائبا بعد أن تكبد خسائر بشرية ومادية كبيرة .

ومن بين الجرحى أمين الحزب الشيوعي العميل في الفرقة (١٧) ومن القتلى المدعو محمد آصف عثماني مساعد المدير العام للتعليم في ولاية هرات .

خسائر المجاهدين: استشهاد (٦) من بينهم الأخ عبد الجليل قائد احدى المجموعات التابعة لجبهات الشهيد أفضلي واخوين عربيين وهما عمر - الذي استولى قبل أيام على دبابة روسية سليمة - وغلام فاروق. وانا لله وانا اليه راجعون.

هذا وقد غنم المجاهدون (٨) رشاشات كلاشينكوف وأسروا (١٠) من جنود الكفر. والله أكبر والنصر للاسلام .



فارياب

في ١٩٨٧/١٢/٩ شن المجاهدون هجوما واسعا على مراكز لقوات العدو في منطقة (جمعة بازار) وعلى بعد عشرين كيلومترا الى الشرق من مركز مدينة فارياب .

ودارت معارك ضاريه لمدة ثلاثة أيام حيث استقر الوضع لصالح المجاهدين بعد أن تكبد العدو الخسائر التالية : قتل (٢٠٠) من الجنود وأفراد المليشيا . تدمير (٢٧) دبابة وآلية . تدمير (٢٠) دراجة نارية وقتل سائقيها ، استسلام (٤٠٠) جندي.

هذا وقد دارت المعارك في مراكز خيشول ، بول توغي ، سيلم طاع ، ترقجي . وفي هذه المعارك البطولية استشهد عشرة من الأخوة المجاهدين وجرح خمسة عشرة آخرون .

بروان

على العكس من برودة الجو ودرجات الحرارة

أفلح إن صدق

• مسعود يؤكد انضمام شقيق رئيس النظام العميل الى صفوف المجاهدين •

• مجموعة من مجاهدي مسعود تدمر ١٠٠ آلية ومدرعة خلال شهر واحد •

خاص بالجهاد. نور الدين البنجشيري

بعد فترة قصيرة من دخول الأخ أحمدشاه مسعود لوادى بنجشير وصلته رسالة فقرأها وضحك وقال لمن حوله: سوف يزورنا شخص مهم يفيدنا ويستفيد لنفسه ..

وفعلا وبعد انقضاء شهر ونصف وصل هذا الزائر – فوق العادة – واذا به شقيق (نجيب الله) رئيس نظام كابول العميل والمدعو ب(صديق الله) •

وصل لينضم للمجاهدين (على حدّ قوله)، وكانت فرصة للمجاهدين ليؤدوا حق الدعوة الاسلامية، وشاهدا جديداً على تآكل نظام كابول العميل•

وشقيق نجيب الله كان يشغل منصب مدير البنك المركزى الأفغاني وهو حزبي قديم وقبيل ذهابه لبنجشير كان معروضا عليه منصب ملحق اقتصادي و مستشار في سفارة أفغانستان في موسكو ولكنه آثر الانضمام للمجاهدين (على حدّ قوله) •

وخلال احدى المقابلات الصحفية لنجيب الله سأله أحد الصحفيين عن تعليقه على هروب أخيه للمجاهدين فأجابه: بأنه على خلاف مع أخيه لمدة ١٥ عاما ولذا فقد انضم أخوه للمجاهدين بعد اتصاله بأحد ارتباطيّ مسعود داخل كابل كمخالفة له •

والمجاهدون يقولون أن حجّة نجيب هذه واهية ومضحكة وأن هنالك سرا ما وراء هذا الحادث•

من جهة أخرى قام المجاهدون في الفترة الأخيرة – بفضل الله – وبعد الفتح الكبير في معركة كران ومنجان في ولاية بدخشان – بتحرير أجزاء جديدة من الطريق المختصر (كافركوتال) يصل حتى حدود باكستان في مدة ٥ أيام •

بعد فترة وجيزة من وصول المجموعة الخاصة والتي انتدبها القائد الأخ مسعود لاشعال القتال في ممر (سالانك) الشهير والذى يعتبر الممر الجبلي الرئيسي والذى يربط كابل بولايات الشمال والحدود السوفياتية والمعبر البرّي الوحيد لوصول الامدادات ... قامت هذه المجموعة بتنفيذ بعض الأعمال السياسية في المنطقة ثم بدأت بشن هجماتها الجريئة ضد أهدافها العسكرية على الطريق الذى تقوم الدولة العميلة – والروس أنفسهم – بحراسته بشكل شديد•

وكان من نتيجة ذلك انقطاع البترول والمواد الغذائية والامدادات العسكرية من طريق البرّ عن العاصمة كابول لفترة طويلة، وقد شعر بهذا جميع أهالي المناطق المجاورة كما قامت هذه المجموعة بتدمير ما يزيد عن ١٠٠ آليه ومدرّعة خلال شهر واحد عدا قتل وجرح العشرات من جنود الروس والحكومة العميلة، والله أكبر والنصر للمجاهدين ..

ننجرهار

ننجرهار – من مراسلنا (عبد الأول)

بتاريخ ٨٧/١١/١٥ قرر المجاهدون القيام بهجوم موحد لفتح مديرية اتشين في منطقة شنواري نظرا لموقعها الاستراتيجي، وهي محصنة بشكل منيع وتضم عدة حاميات على رؤوس الجبال المحيطة بها وقد قام قائد المعركة (سازنور) بالاعداد للمعركة اعدادا دقيقا حيث استغرقت أعمال الاستطلاع ورصد العدو اسبوعين كاملين ثم جرى تقسيم المجاهدين الى أربع مجموعات وهي

١ – مجموعة الدعم الناري ٢ – مجموعة الدفاع الجوي ٣ – مجموعة الاقتحام ٤ – مجموعة الحماية• و بتاريخ ٨٧/١٢/١ صدر الأمر بتنفيذ الهجوم لكن الاشتباك المفاجيء مع مجموعة استطلاع معادية أدى الى كشف العملية وتحولها الى اشتباكات بجميع الأسلحة لمدة أربع ساعات متواصلة•

وأسفر الاشتباك عن اصابة عشرات الجنود بين قتيل وجريح وتدمير بعض المنشآت المعادية، وقد شوهدت طائرات "الهيلكوبتر" وهي تنقل خسائر العدو البشرية•

أما خسائر المجاهدين: استشهاد (٤) واصابة (٨) واعطاب مدفع واحد•

وفي عملية أخرى استولى المجاهدون على قافلة محملة بالأسلحة كانت متوجهة الى باكستان لاستخدامها في الأعمال التخريبية الشيوعيّة وتتضمن الأسلحة (٦٣) بندقية آلية من طراز (كلاشنكوف) ومدفعي هاون وقاذفتي RPJ مع ذخائرها و١١ بغلا محملا بالعتاد •

إعداد: المحرّر العسكري

لماذا خوست ؟

قفزت خوست الى واجهة الأحداث بعد أن تحولت الى أكثر الجبهات سخونة على امتداد أفغانستان،وبعد أن تمكن المجاهدون من سد جميع المنافذ المؤدية اليها والسيطرة بالنيران على مدرجات المطار-النافذة الوحيدة المتبقية لامداد القوات الشيوعية - لكن.. طالما كان المجاهدون يحاصرون المدينة منذ سنوات عدة ،فلماذا التركيز عليها في هذا الوقت بالذات؟

خوست هي المدينة الثانية في محافظة (ولاية) بكتيا بعد عاصمتها (كرديز) وهي قريبة من الحدود الباكستانية بحيث لاتتجاوز المسافة بينها وبين أقرب نقطة للحدود ٢٥ كم ، وتقترب من ميرام شاه المدينة الباكستانية الرابضة أيضا على الحدود ، وشكل مدينة خوست أقرب الى الشكل البيضاوي ومساحتها حوالي ١٤٥ كم٢، بواقع ٢٠ كم طول وأقل من ٧٫٥ كم عرض يحيط بالمدينة (١٥) موقعا عسكريا للقوات الشيوعية موزعة على الشكل التالي :(٦) مواقع في الشمال و (٥) في الجنوب وموقعين آخرين في الغرب وموقع واحد في الشرق ونظمت المواقع العسكرية بحيث تقوم بمهمة الدفاع الدائري عن المدينة كما تقوم هذه المواقع بحماية بعضها بترابط ناري وثيق . والى الجنوب من المدينة يقع مطار(يعقوبي) الذى يتمتع بأهمية استراتيجية خاصة لكونه الوسيلة الوحيدة للامداد الجوي في منطقة تعتبر عقدة طرق يسلكها المجاهدون ورجال القبائل في مختلف الاتجاهات .

أما الطريق البري الرئيسي الذي يصل خوست بكابل مارا بمركز المحافظة (كرديز)و بمحافظة (لوكر) فيتمتع بمواصفات فريدة و بالأخص في المنطقة المحددة كهدف للهجوم الشيوعي والتي تمتد من كرديز الى خوست عبر(ستكانداو)و(سرانا) حيث يمر الطريق وعلى امتداد حوالي ١٠٠ كم بمنطقة بارزة التضاريس على الجانبين بينما تشق وسائل النقل طريقها عبر الوادي الذي يعد بالمقاييس العسكرية (الطبوغرافية والتكتيكية) ممرا اجباريا يؤثر على الارتال المتحركة سلبيا في حال تعرضها للكمائن أو للنيران من القمم المطلة على الوادي .

ويعود التركيز العسكري الحالي على خوست الى عدة أسباب منها :

١ - كونها منطقة تقع تحت سيطرة المجاهدين منذ بداية التدخل الروسي وقد استعصت عدة مرات أمام حملات شيوعية تستهدف السيطرة على الطريق الرئيسي والمنطقة المحيطة بالمدينة .

٢ - موقعها الاستراتيجي على الحدود الباكستانية جعلها مفتاحا هاما . لـ (١٤) ولاية في عمليات النجدات والامداد المختلفة .

٣ - ضغط المجاهدين الأخير على المدينة وعلى مواقع الشيوعيين المحيطة بها والسيطرة الفعالة بالنيران على مطار(يعقوبي) مما أدى الى منع هبوط الطائرات على مدرجاته وبالتالي منع الامدادات العسكرية والغذائية وغيرها من الوصول الى الشيوعيين داخل المدينة .

٤ - نجاح الروس في ديسمبر من العام الماضي(٨٦) في احتلال نقطتين رئيسيتين من نقاط المجاهدين وهما (تاني وسناكي) وقد يستخدم هذا السبب في احداث الأثر النفسي لرفع معنويات الجنود الذين تعودوا على الهزائم.

٥ - نجاح الشيوعيين في استمالة بعض القبائل المحلية أو رجال منها وتعاونهم مع الحكومة داخل خوست.

٦ - قيام بعض المسؤولين والجنرالات بزيارة للنقطتين اللتين احتلتا العام الماضي وتقديرهم للموقف والوقت بأنه أصبح مهيأً للقيام بعملية عسكرية كبرى .

٧ - التفاعلات السياسية الحالية التي تعتبر بمثابة ارهاصات للحل السلمي تدفع بالقيادة الشيوعية الى محاولة كسب نقاط في الموقف العسكري في منطقة تعتبر السيطرة عليها مفتاحاً للسيطرة على مناطق أخرى .

٨ - خوست مدينة (نجيب) فالعرقية والقومية دفعته الى أن يصدر أوامره بارسال مايقارب عشرة آلاف جندي من بينهم كوماندوز روسي لفك الحصار المحكم .

لهذا كله أو بعضه تشجعت القيادة الشيوعية ودفعت اليوم بقواتها الى خوست بعد أن فشلت في نفس المنطقة قبل أسبوع أوقبل اسبوعين وكانت حصيلة الخسائر في الأسرى والقتلى والجرحى مذهلة الى حد بعيد .

فهل ستتمكن القوات الشيوعية من تحقيق أهدافها وتسيطر على الطرق والمنطقة المحيطة بخوست أم أن المجاهدين المسلحين بعقيدة الاسلام والذين ألفوا التعايش مع الأرض الى حد الاندماج سيدحرون الهجوم كما فعلوا في مرات سابقة ؟

هذا ماستسفر عنه الأيام القليلة القادمة..!



من مراسلي الجهاد

خوست.. وصراع الموت

خوست ـ د. أبو محمد :

تشهد خوست في هذه الأيام معارك ما شهدت لها نظيرا خلال السنوات العشر الجهادية التي دارت رحاها فوق ساحة أفغانستان. وخوست تحظى باهتمام خاص من الحزب الشيوعي بوجه عام لأنها تعتبر من أهم مشاتل الشياطين التي نبتت فيها بذرة الالحاد والفساد والشيوعية. وتسترعي خوست اهتمام نجيب رئيس الدولة الشيوعية لأن المنطقة ما بين جارديز وخوست هي مستقر قبيلته التي ولد فيها وترعرع ونشأ. ولذا فان الحكومة الشيوعية من البداية ومنذ الأيام الأولى لتراقي حاولت أن تنشئ ولاية جديدة اسمتها (بكتيكا) اقتطعت قسما منها من ولاية بكتيا وقطعة أخرى اقتطعتها من ولاية غزني، وذلك لأن بكتيكا المحيطة بخوست كما قلنا من أهم المراعي التي سامت فيها قطعان الشيوعية الحمراء (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لايخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون).

أسباب المعركة

كانت الحكومة الشيوعية تنوي أن تصنع من خوست شيئا مذكورا وتقيم منها مركز الولاية قوية ولكن يد الحكومة المشلولة وذراعها المكسور المتمثل بتلك الطريق المسدودة بين خوست وجارديز وعلى طول سبعين كيلو مترا هذه الطريق التي بقيت مغلقة منذ ابريل ١٩٧٩ وحتى يومنا هذا، وعلى جانبي الطريق ترى الدبابات والعربات التي تحطمت تحت مطارق ضربات المجاهدين والتي بقيت رمزاً لعزة المجاهدين وظهورهم وعنوانا على ذلة الشيوعية وهزيمتهم ولا زالت هذه المعالم الخاوية والأطلال الجنية تتعايش مع هذه المناظر خلال السنين العشر الماضية.

وبقاء هذا الطريق مسدودا في وجه الدبابات التي تنقل المواد التموينية والذخائر والأدوية يعني انقطاع الشريان التاجي الذى يمد خوست بالحياة.

وبقيت خوست تتغذى من شريانين آخرين ضعيفين :

الشريان الأول : وهو الشريان الجوي

الشريان الثاني : وهو شريان من جسم غريب : اقتطعته مباضع الشيعة الباكستانية في منطقة كرم وألصقته في جسد أفغانستان قطعة غريبة ملصقة سرعان ماتسقط لهزة أو عاصفة.

وأما الشريان الجوى : فقد انقطع منذ عيد الاضحى سنة ١٤٠٧هـ (ذي الحجة) حيث أحاط المجاهدون من الأحزاب كلها يصلون أية طائرة تحط في مطار خوست بوابل نيرانهم حتى تعذر على أية طائرة نزولا أو صعودا وان غامرت طائرة لتحط في المطار تنقل بعض الأغذية فمصيرها التدمير غالبا.

وأما شريان الشيعة الشيوعيين في منطقة (كرم) الباكستانية فقد كتب الله له أن ينقطع اذ قام هؤلاء بسد الطريق أمام المجاهدين والمهاجرين فقام أهل السنة في المنطقة يدافعون عن حقوق اخوانهم الأفغان ودارت رحى معارك ضارية في المنطقة رد الله بها كيد الذين كفروا وعادوا يجترون آلام الهزيمة ودمر لهم اثنتا عشرة قرية وفتح طريق المجاهدين وأغلق طريق خوست الذي كان يعتبر الشريان الأخير الذى يمد خوست ببقية من حياة. اذ كان هؤلاء الشيعة الشيوعيون الباكستانيون يشترون المواد الغذائية والوقود والبترول بكميات ضخمة ويحملونها على الابل والبغال وينقلونها الى خوست.



المنخفضة فان ساحات المعارك تشهد ارتفاعا متصاعدا في سخونتها. فقد تمكن المجاهدون الافغان في ١٩٨٨/١/٢ من صد هجوم سوفيتي حكومي مشترك في منطقة بروان جنوب قندهار، وقد أرغمت القوات المهاجمة على التراجع بعد يوم من القتال العنيف تكبدت فيه خسائر فادحة في الرجال والعتاد بالاضافة الى اسقاط طائرة قاذفة مقاتلة، وفي عمل انتقامي قامت القوات الشيوعية بقصف المنطقة بقنابل الأسلحة الثقيلة مما أدى الى وقوع اصابات بين المدنيين الأبرياء.

بنجشير

بتاريخ ١٩٨٨/١/٥ وصلنا من ممثل الأخ أحمد شاه مسعود مايلي :

قامت قوات المجاهدين في وادي بنجشير ومحافظات الشمال بتنفيذ عمليات دقيقة دعما للمجاهدين المحاصرين لمدينة خوست لتخفيف ضغط القوات الشيوعية الموجودة هناك .

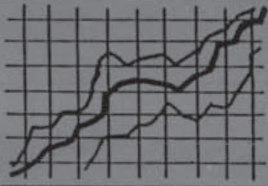
فقد تمكن المجاهدون - بفضل الله - من القضاء على مجموعة مراكز استراتيجية وقواعد هامة في وادي بنجشير وهي مركز شابا وتوتك و زرداو ، ثم في روخر وعنابه وبهارك كانت نتائج هذه العمليات اسقاط طائرتين وأسر (١١٣) جنديا شيوعيا أفغانيا ، بالاضافة الى ٢٠ قطعة من السلاح الثقيل .

ضغط في خوست يقابله انفراج في بنجشير بفتح عدة مراكز واسقاط طائرتين وأسر ١١٣ شيوعيا ..

وتجدر الاشارة الى أن هذا الهجوم كان مبادرة من المجاهدين بعد حرب استفزازية قام بها المجاهدون على مدى ستة شهور كان المجاهدون يطلقون خلالها طلقات متقطعة في الليل بهدف وضع العدو في حالة من الارتباك وتوتر الأعصاب وعدم الاطمئنان جعلهم يحفرون الخنادق ويغطونها بالرمال والخشب مما يدل على الحالة النفسية المنهارة لدى قوات العدو .

هذا وقد استمرت عمليات وادي بنجشير حوالي ساعتين وماتزال المعارك مستمرة هناك حتى ساعة اعداد التقرير، وسنقوم بنشر مزيد من التفصيلات

احصائيات الجهاد



□ صفر ١٤٠٨هـ - اكتوبر ١٩٨٧م □

أعلنت مصادر المجاهدين عن وقوع (٣٥٠) عملية قتالية في (٢٦) ولاية من مجموع (٢٩) ولاية أفغانية خلال شهر اكتوبر الماضي، شن المجاهدون (٩٩) هجوما على الاهداف المتحركة و (١٣٩) هجوما آخر على الاهداف الثابتة اما بقية العمليات فقد قامت بها القوات الروسية والعميلة ضد المجاهدين.

اشد المعارك حدثت في ولايات لوجر وبكتيا وكابل وننجرهار كما شهدت ولايات قندهار وغزني وكونار وكندز معارك واسعة بين المجاهدين والعدو. وفيما يلي ملخص الخسائر الناتجة عن المعارك الدائرة في شهر اكتوبر:

خسائر العدو

الخسائر البشرية :

القوات الروسية : (٢٠٣) قتلى و (٧٢ جريحا .
القوات العميلة : (٥٧٤) قتيلا و (١٣٦) جريحا .
قوات مشتركة غير مميزة: (٣٢٦) قتيلا و (١٦١) جريحا .
القوات المنظمة والاسرى: (١٣٦) منضما و (٩٣) اسيرا .

الخسائر المادية :

(٨) طائرات مقاتلة، (١٥) طائرة عمودية، (٦٦) دبابة، (٤٢) ناقلة مصفحة، (٤٦) شاحنة كبيرة، (٢٠) شاحنة عادية، (٥) سيارات جيب، (١٢) ناقلة بترول، (١٩) جهازا لاسلكيا، (٣٢) دكانا، (١٠١) قطعة اسلحة متنوعة (٢٠) رشاشا ثقيلا ، (٣٢٠) رشاشا كلاشنكوف، (٣) قاذفات صواريخ، (٨) مدافع (٦) مسدسات، (١٩) قنبلة يدوية، (١٠) مستودعات ذخائر (٤٨) مركزا أمنيا، (٣) مباني للمخابرات (الخاد) مستودعان للخمور، (٣) وحدات سكنية عسكرية، (١٠) مخازن مسلحة للبترول، (٦) مباني للجيش، مركز للاسلكي، (٠٠٠ر٤٠) روبية أفغانية .

خسائر المجاهدين

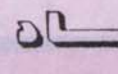
الخسائر البشرية :

من المجاهدين: (١٨٤) شهيدا، و (٢٢٨) جريحا .
من المدنيين: (٣٤٦) شهيدا، و (٤٥) جريحا .

الخسائر المادية :

(٢٨) كلاشنكوف، قاذفة للصواريخ، (٢٧) سيارة محملة بالاسلحة والذخائر وقعت هدفا لقصف الطائرات الروسية في مديرية "شينكي" بولاية زابل حيث أدى إلى إحراق جميع الذخائر والأسلحة وتدمير السيارات.









عمليات واسعة في قندهار

* المجاهدون يفتحون مركزا استراتيجيا مكوّناً من ثماني قواعد.

قندهار - مراسل الجهاد

هذا التقرير بعث به مراسلنا من قندهار، حيث يقول: من بين حقول الألغام أرسل لكم هذا التقرير المصوّر للانتصارات الأخيرة التي أحرزها المجاهدون بفضل الله سبحانه وتعالى، أكتب لكم أخبارنا، من لهيب المعركة والانفجارات تدوي في جميع الجهات، لكني أتابع تصوير المعركة ليراها اخواني المسلمون في كل مكان عبر مجلتنا.. مجلة الجهاد.

شهدت الآونة الأخيرة عمليات موفقة شنتها قوات المجاهدين في قندهار، فقد فتح الله على المجاهدين فيها خمسة مراكز للعدو تتكون من (١٤) موقعا حصينا بالاضافة الى ماغنموه من مختلف أنواع الأسلحة. كيف تم هذا؟ اليكم التفاصيل:

بتاريخ ١٤/١١/١٩٨٧م اتفق مجاهدو قندهار من كافة التنظيمات على القيام بهجوم واسع النطاق وعلى مراحل، يستهدف في بدايته موقع (ولكان) الذي يتكون من ثلاث مراكز تقع بين زلخان وملاجان.

وبعد أن تم فتح الثغرات في حقول الألغام بدأ










الهجوم في الساعة الحادية عشرة مساء برمي القذائف الصاروخية وخلال الساعات الأولى تم اقتحام المركز الأول وأسفر الاقتحام عن تدمير دبابة وقتل ثمانية جنود ، واغتنام مدفعي هاون وست بنادق كلاشنكوف ، ورشاش دوشكا ورشاش ٥ر١٤ملم.

وفي اليوم الثاني للمعركة استأنف المجاهدون هجومهم على باقي المراكز،و قد أسفر هذا الهجوم عن تدمير أربع دبابات وبلدوزر وغنموا خمسة رشاشات جرينوف وأربع رشاشات دوشكا وأربع بنادق كلاشنكوف وجهاز لاسلكي بالاضافة الى مقتل خمسة جنود، و تم تفجير منشآت المركز بالألغام .

قذف الله في قلوبهم الرعب .. فهربوا ..

بعد ذلك واصل المجاهدون عملياتهم البطولية متوكلين على الله سبحانه وتعالى فتوجهوا الى مركز - بتكران - الا أن وقوع بعض الخسائر في صفوف المجاهدين من جراء انفجار الألغام أدى الى تأجيل الهجوم ، لكن المجاهدين فوجئوا صباح اليوم التالي بهروب الشيوعيين بعد أن ألقى الله في قلوبهم الرعب ،وكانت الغنائم : رشاش ٥ر١٤ملم ، هاون واحد ، واحد جرينوف ثقيل ، ومدفع ٣٧ ملم . وقد تم تفجير المركز.

أما مجاهدو ملاجات فقد قرروا اقتحام مركز وزيرا الكبير ، وتكمن أهمية هذا المركز في سيطرته على الطريق بين ملاجات وزلخان ، وهو يتكون من ثمانية مراكز يقع اثنان منها في قمة الجبل وثلاثة في التلال القريبة وثلاثة أخرى قرب البيوت والخنادق. وتم تحديد يوم ٨٧/١١/١٥ موعدا للعملية والساعة الحادية عشر مساء لبدء الاقتحام وفي الموعد المحدد بدأت قاذفات المجاهدين بالرمي التمهيدي ثم الاقتحام الجريء مع صيحات النصر الله أكبر.

وفتحت المراكز الثلاثة القريبة من البيوت والخنادق وحصيلة الغنائم كانت: سيارتين مدرعتين بأسلحتهما و شاحنتين ودبابتين بالاضافة الى الأسلحة الخفيفة و الألغام وعند الفجر انسحب المجاهدون من المراكز بعد تفجيرها .

وقد استشهد في هذه العملية اثنان من المجاهدين و أصيب اثنان آخران .

يخربون بيوتهم بأيديهم ..

في اليوم التالي أي بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٧ قرر المجاهدون الاستمرار في العملية واقتحام باقي المراكز ،وبعد صلاة المغرب شاهد المجاهدون ألسنة اللهب











تتصاعد من المراكز الثلاثة فتقدم المجاهدون نحوها واستولوا عليها بعد أن وجدوا الشيوعيين قد فروا منها .

أما المركزان اللذان بقيا على رؤوس الجبال فقد تركهما العدو لقمة سائغة للمجاهدين بعد أن أصابهم الرعب فولوا هاربين تاركين سلاحهم ومعداتهم كاملة للمجاهدين وكانت الغنائم على النحو التالي : أربع دبابات ،مدرعتين، عدد ٣ هاون ، زيكوياك(٢) دوشكا عدد ٢ ، مدفع كبير عدد٢ ، بالاضافة الى جرينوف وقنابل يدوية وبنادق كلاشنكوف وأجهزة لاسلكي .



اقتحام مركز "فلّا"

- و بتاريخ٢٠/١١/٨٧ قام المجاهدون في مناطق قندهار الأخرى باقتحام مركز يسمى (فلا) بعد معركة عنيفة استمرت ساعة ونصف تمكن فيها المجاهدون من دخول المركز وأسر(٢١) جنديا شيوعيا،و قتل ثمانية شيوعيين ، كما تم احراق ثلاث دبابات ومدرعه وسيارة ، أما الغنائم فكانت ٢١ كلاشنكوف وجهازين لاسلكي ،وقد استشهد في هذه العملية (١٢) مجاهدا - رحمهم الله - .
- وبتاريخ ٢٠/١١/ أيضا ،وفي منطقة (سينزري) قام العدو الروسي بعمل كمين يستهدف المجاهدين الذين تنبهوا لوجوده فما كان منهم الا أن قاموا بهجوم مضاد على الكمين قتلوا فيه (ستة) من الروس بقيت جثثهم في أرض المعركة حتى تعفنت . أما المجاهدون فقد استشهد منهم واحد وجرح أربعة .
- و بتاريخ٢١/١١/١٩٨٧ هاجم مجاهدو ملاجات مركز الجمرك في مدينة قندهار، وكان يحتوي على مئة دراجة نارية ، وقد قتل من الشيوعيين أربعة جنود وأصيب قائد يسمى عبد العلي . والله أكبر، والعزة للاسلام .





حصاد القمة والتحركات الدولية

مازالت تصدر اشارات من بعض الديبلوماسيين حول اتفاق أمريكي - سوفيتي على خطوط عريضة لحل القضية الأفغانية لكن تلك الاشارات تفتقرالى الدليل العملي وتضيع في متاهات التلاعب اللفظي والاختلاف في التفسير خاصة وأن المسألة الأفغانية قد لقيت اهتماما يعتبر ثانويا نسبيا في مؤتمر القمة السوفيتي - الأمريكي بعدأن تم فصل القضايا الاقليمية عن قضايا نزع السلاح النووى ، ومن المعلوم أن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي قد راوغ في مسألة الانسحاب في واشنطن بعدأن تهرب من تحديد جدول زمني دقيق للانسحاب وقال بأنه مستعد لهذا الانسحاب على أن لاتقوم في أفغانستان حكومة موالية لأمريكا وهو بذلك يعيد الى

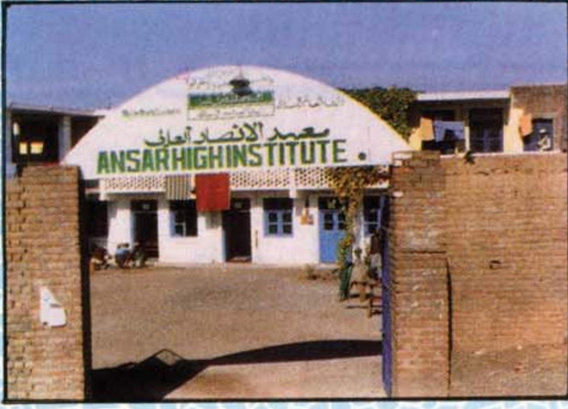
كما يوجد تساؤل عريض يطرح نفسه على الساحة، مضمونه : هل ستعمل روسيا بالتعاون مع (قوى أخرى) مستفيدة من التنوع العرقي والقبلي والحزبي على تطبيق النموذج اللبناني على أرض أفغانستان لاغراقها بالدماء كثمن للانسحاب ؟

وعن التحركات العسكرية السوفيتية الأخيرة يستنتج بعض المحللين أن القيادة الروسية تحاول كسب الوقت لتحقيق تقدم صعب في المعارك تفرض من خلاله واقعا جديدا يعطي أنصارها الشيوعيين الأفغان دفعا في المفاوضات المقبلة مع باكستان والتي يقال (انها حاسمة وآخر جولة للمفاوضات !)

> شرط روسيا وقف المساعدات الامريكية قبل الانسحاب
> وشرط أمريكا الانسحاب قبل وقف المساعدات ..
> فما نتيجة لعبة الدوّامة ؟

الأذهان المبدأ الشهير للرئيس الأمريكي الأسبق "ايزنهاور" الذي يقسم دول العالم الثالث بين تابع للغرب وتابع للشرق وفق نظرية (ملء الفراغ) لكن الاعلان عن المبدأ جاء هذه المرة من منطلق سوفيتي واستنادا الى هذا التصريح الذي يدعو الى الشك والمرافق لارتفاع حدة المعارك في أفغانستان يتساءل المحللون السياسيون عن جدية العرض السوفيتي بالانسحاب مع مافيه من تناقض صريح لتطلعات الشعب الأفغاني في الحرية وتقرير المصير بمعزل عن التبعية للغرب أو الشرق ، كما تتساءل بعض المصادر الديبلوماسية عما اذا تمخضت قمة واشنطن عن اتفاق غير معلن ينص على تأجيج الحروب بالوكالة في دول العالم الثالث كبديل لنزع السلاح النووي حيث تؤكد دروس التاريخ على صعوبة تصور عالم بدون حروب .

ومن خلال استقراء لمواقف مختلفة الأطراف على الساحة الدولية والاقليمية يلاحظ اتفاق وجهات نظر جميع الأطراف - عدا المجاهدين - على عودة الملك السابق (ظاهر شاه) كما يلاحظ أن الفجوة قد ضاقت بين الموقف الباكستاني وموقف حكومة (كابل) حول تحديد جدول زمني للانسحاب وحول شكل الحكومة المقبلة لكن الشرط الباكستاني والذى يتعلق بخضوع أى اتفاق سلام محتمل لاشراف قوات طوارىء دولية مازال موضع خلاف . كما يرى المراقبون في تباين وجهات النظر الروسية والأمريكية حول وقف (المساعدات) عن المجاهدين قبل الانسحاب وفقا للشرط السوفيتي من جهة والشرط الأمريكي بالانسحاب قبل وقف المساعدات من جهة أخرى - يرون في ذلك - حركة داخل دائرة مفرغة وقد تكون لعبة ليست لها نهاية .. !



معهد الأنصار العالي

أسس المعهد في عام ١٤٠٧ هـ ، وبدأت الدراسة فيه في ذلك العام .

الأهداف :



١ – اعداد مدرسين ودعاة يعملون في الجبهات في داخل أفغانستان، وتأهيل هؤلاء الدعاة بما يحقق نشر الفكر الاسلامي الصحيح بين المجاهدين ، ويطلعهم على أبعاد القضية الأفغانية وواقع العالم الاسلامي .. ويثبت الجهاد لدى الأجيال القادمة ..

٢ – استغلال فصل الشتاء في تعليم المجاهدين الذين يعودون من أفغانستان للاقامة في الباكستان .

مدة الدراسة :

أ – الطالب الذى لايتقن العربية يدرس ثلاثة فصول دراسية مدة كل فصل خمسة أشهر.

ب – الذي يتقن العربية يدرس فصلين .

المنهج :

القرآن الكريم ، التجويد ، التفسير ، علوم القرآن، العقيدة الفقه وأصول الفقه ، الحديث ومصطلح الحديث ،السيرة ، المطالعة ، النحو والصرف ، الاملاء ، فقه الجهاد ، والفرق ، والمذاهب .



لغة الدراسة : اللغة العربية .

شروط الدراسة في المعهد :

١ – أن يكون الدارس مجاهدا ومقيما في أفغانستان .

٢ – ألا يقل عمره عن ١٧ عاما ولايزيد عن ثلاث وعشرين .

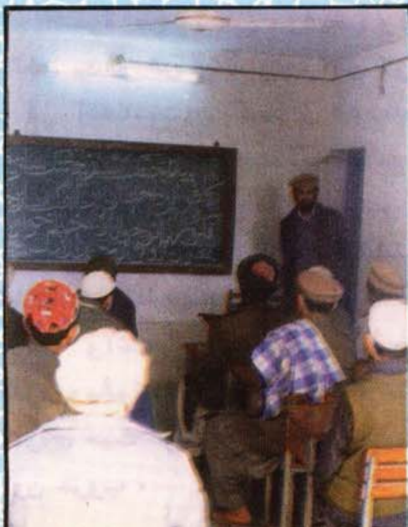
٣ – أن يلتزم بالسكن الدائم داخل المعهد .

٤ – أن يتعهد بالاستمرار في الدراسة الى نهاية المدة المقررة .

٥ – أن يتعهد بحضور المخيم التربوي الذى ينظمه المعهد لمدة شهر بعد نهاية كل عطلة .

٦ – أن يجتاز امتحان القبول في المعهد بنجاح.

٧ – أن يحضر تزكية من أحد أحزاب المجاهدين المعتمدة .



الخدمات التي يقدمها المعهد :

١) الكتب والأدوات الدراسية .

٢) السكن الداخلي والغذاء واللباس .

٣) مكافأة شهرية (٢٠٠–٢٥٠ روبية باكستانية) = (١٥ دولارا)

٤) مجموعة من الكتب والمراجع .

٥) نفقات السفر الى الجبهة .

الهيئة التدريسية : من حملة الليسانس والماجستير. وجميع أعضاء الهيئة من المسلمين العرب .

بالحكمة

عبد الله محمود

هل ألقى المجاهدون سلاحهم ؟



لقد دأبت كثير من الأجهزة الاعلامية على تشويه الحقائق والوقائع تبعا لمنهجها وولائها، وكان لقضية الجهاد الأفغاني نصيب كبير من هذا التشويه .

ومن آخر هذه التشويهات ما ورد في جريدة السياسة الكويتية في زاوية "النافذة الضبابية" – خاصة برسائل القراء – وهو رد الجريدة من محرر الزاوية المدعو أحمد السعيدان على احدى الرسائل ، حيث كتبت تقول :

" صديق من السلف الصالح لام وعتب علينا لأننا قلنا أن الأفغان يبيعون الصواريخ لايران.. ولقد علمنا ذلك من الصحافة وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين، وعلى كل حال قضية أفغانستان انتهت وسلم الثوار سلاحهم وليسوا بحاجة الى تبرعات ..." !؟ وبهذا الاسترخاء الشديد ينهي الكاتب كلمته .

اذ كيف يعقل أن يكون الجهاد الأفغاني قد انتهى – كما يظن الكاتب – والمعارك لا تزال على أشدها بين جبال أفغانستان. ولعل الكاتب وهو يتحرى الحقائق بدقة عبر صفحات الجرائد العالمية وصلته أخبار المعارك والفتوحات الأخيرة في نوفمبر الماضي في ولاية جوزجان في الشمال وخوست بولاية بكتيا وفي ننجرهار وهرات ، وقد تناقلت أنباء هذه المعارك الوكالات الغربية قبل العربية، وان كان الكاتب قد فاته قراءة أو سماع هذه الأخبار، فأولى به ألا يذكر أحلامه وآماله المريبة ويصورها بأنها واقع يصدم به قلوب المسلمين في أرجاء العالم بعد أن تعلقوا بهذا الجهاد وعلقوا عليه آمالا – نرجو ألا تخيب بحول الله تعالى –، ولا أظن أن الشعب المسلم في الكويت وفي العالم كله من السذاجة بحيث تنطلي عليه مثل هذه الدعايات الواهمة المغرضة .

ولا ندري من أين جاء للكاتب نبأ بيع المجاهدين الأفغان الصواريخ لايران ، وقد ورد في كثير من الصحف العربية والدولية وجاء على لسان قادة كبار من المجاهدين، أن مجموعة من المجاهدين تعرضوا لاعتداء بينما كانوا يمرون من الأراضي الايرانية اختصارا للطريق ، وقد أخذت منهم الصواريخ التي كانت بحوزتهم. فظلم كبير أن نجعل المجني عليه متهما، وندع المتهم يمضي كيف شاء !

والحكمة تدعونا ونحن في هذا المقام أن نوجه الدعوة للزميل – المتجني على الجهاد – لزيارتنا في الميدان ليرى بأم عينه الأوضاع على حقيقتها، فقط أرسل لنا الموافقة ، كي نرسل لك على الفور تذاكر السفر ونتهيأ لاستقبالك ■

الحزب الشيوعي الافغاني

(الحلقة الثانية)



تحدثنا في الحلقة الأولى عن أحلام الروس في ضمهم لأفغانستان،وأهميتها لهم وقد استشهدنا بأقوال القوم وكبار مفكريهم،والعالمين بخفاياهم وخباياهم كما تطرقنا الى أقوال الأمير عبدالرحمن في حقيقة السياسة الروسية بآسيا بشكل عام وأفغانستان بشكل خاص،وتحدثنا عن تورط الروس في اغتيال حبيب الله،ونواصل في هذه الحلقة الحديث عن علاقة أمان الله مع روسيا.

أمان الله وروسيا

ما ان اغتيل حبيب الله حتى تسلم السلطة أمان الله خان الذي حكم من ١٩١٩– ١٩٢٩،وتعد فترة أمان الله فترة تهيئة الجو واعداده لهذه الشجرة الخبيثة،والتي تمثلت في تشييد العلاقات مع روسيا،كما تجدر الاشارة الى أنه يمكن العثور على علاقات روسية أفغانية قبل أمان الله خان،ولكن لم تكن بشكل منظم كما هو العهد في زمن أمان الله،فقد كان لأمير قندهار(أيوب خان) في عهد عبدالرحمن علاقات روسية ولكن أقرب ماتكون الى السطحية.

لقد تأثر أمان الله من الانجليز وخدعهم في تدخلهم بالشؤون الأفغانية فكان ذلك مدعاة لحسن ظنه بالروس يقول استاذ أفغاني(ابو بشير الحامدي) في مذكرة له عن تاريخ أفغانستان ص ١٣:(وكان أمان الله على نقيض والده شديد النفرة من الانجليز،حيث كان الانجليز يشكلون خطرا حقيقيا على استقلال أفغانستان فقد كانوا يتحكمون في شؤونها الخارجية كلها،كما كانوا يتدخلون في كثير من الشؤون الداخلية أيضا ورأى أمان الله نداءات"لينين" بالثورة على الاستعمار البريطاني ومساندته الظاهرية للمسلمين،فصدّق وعوده وأكاذيبه،فأسرع يمد يده الى لينين يطلب المساعدة والمساندة لمحاربة الانجليز،وقام أمان الله بالثورة ضد بريطانيا في الهند،ولما رأت بريطانيا شدة عداء أمان الله لها زحفت بجيش كبير لتستولي على أفغانستان وتتخلص من أمان الله وفوجئت بريطانيا ببسالة وشجاعة الشعب المسلم في أفغانستان واستطاع السردار محمد نادر خان قائد الجيش الافغاني الصغير أن يوقع بقوات بريطانيا اكبر وأعظم دولة على الأرض آنذاك اكبر الخسائر) أ. هـ.

واعترفت بريطانيا على أثرها باستقلال أفغانستان ورغم هذا العداء فقد كان أمان الله معجبا بحضارة الغرب وحاول أن يقوم بثورة ثقافية كتلك التي قام بها مصطفى كمال أتاتورك في تركيا،والتي أطاحت بالخلافة العثمانية الاسلامية في آذار ١٩٢٤،وقد عمقت محاولات أمان الله هذا العداء بينه وبين علماء الاسلام في أفغانستان.

يقول شكيب ارسلان عنه:(لقد كان أمان الله يكره علماء الشرع الاسلامي في مملكته).

ومن مظاهر علاقته بروسيا وتهيئة الجو للشيوعية في أفغانستان بأن تأخذ طريقها بعده،كان هناك عديد من الارهاصات التي تدل على ذلك:

١ - لقد كان امان الله أول زعيم أجنبي يزور موسكو عشية انتصار الثورة الشيوعية،وقدم لقادتها التهاني بانتصار ثورتهم،وتمنى أن يتم فتح عهد جديد من الصداقة بين البلدين،وقد جاء في المعاهدة التي تم توقيعها بين الطرفين الروسي والافغاني وذلك في شباط ١٩٢٠ تحرير شعوب الشرق،كما كان يطلق امان الله على لينين في مراسلاته له لقب رئيس الجمهورية الروسية العظمى شريف النسب وقد وقعت أفغانستان وموسكو اتفاقية ١٩٢١ وتعتبر هذه الاتفاقية الاولى من نوعها بعد استقلال أفغانستان،كما وصفها

أمان الله يصدق وعود لينين

اتفاقية ١٩٢١ بين امان الله وروسيا احتلال سوفيتي لافغانستان مع وقف التنفيذ

المراقبون بأنها احتلال روسي لأفغانستان مع وقف التنفيذ .

٢ بعد الحرب الشرسة التي خاضها الافغان ضد بريطانيا في ١٩١٩ والتي أسفرت عن انتصار الشعب الأفغاني على الامبراطورية العظمى!! أرسل امان الله بعثة دبلوماسية لموسكو فاستقبلهم لينين وأحسن وفادتهم بسبب عداء أمان الله لبريطانيا ، ومماقاله رئيس البعثة آنذاك: (اني لست على مذهب الشيوعية والاشتراكية وانما خطتي هي طرد الانجليز من آسيا واني لعدو عنيد لرؤوس الأموال الاستعمارية في آسيا التي أعظمها وأشدها استنزافا هي بريطانيا).(١)

لقد قال رئيس البعثة هذا ، عندما شعر بأن لينين يريد انتهاز الفرصة في استغلال الافغان ضد بريطانيا ولكن ماقيمة أقوال رئيس البعثة هذا ان كانت الاتفاقيات والعلاقات تبرم وتنفذ بين أمان الله ولينين مباشرة وماسيأتي الحديث عليه سيؤكد مصداقية كلامنا هذا .

٣ وفي عام ١٩١٩ أرسل لينين بعثة من العلماء والمهندسين السوفييت لكابل ليقدموا دراسة عن ثروات أفغانستان المعدنية ، وأوضح التقرير الذي اعدته هذه اللجنة أن كمية الغاز المخزونة في جوزجان على الحدود الروسية تقدّر بـ ٦٧ مليون متر مكعب ، كما تجدر الاشارة الى أن روسيا أقامت أنابيب لسحب الغاز من جوزجان الى روسيا وبأسعار زهيدة وحتى أن تكاليف مد الانابيب كان على حساب أفغانستان وقد تم مدّ هذه الانابيب في السبعينات .

٤ لقد ثمنت روسيا وعملاؤها فترة امان الله واعتبرت عهده بداية العلاقات وتهيئة الجو معها ففي رسالة رسمية بعثتها الخارجية السوفياتية الى سفيرها في كابل جاء فيها : (عليكم بالجهد والامعان في أمور الأمير أمان الله الاصلاحية ومساعدته في تطبيق برامجه التي بدأ ينفذها في أفغانستان ونلفت نظركم الى أن أفغانستان في وضعها الحالي تشبه تماما روسيا في القرن الثامن عشر ، ونحن مستعدون لمساندة أمان الله في تطبيق برامجه التي بدأها وان بعض المحافل الأفغانية التي تقوم باسم الاتحادية الاسلامية بمنطقة أفغانستان خطيرة علينا وان بريطانيا هي من وراء هذه المحافل ، ومن حقنا أن نمنع هذه المخططات ، ونسد خطرها لأن أفغانستان في هذه الظروف ذات قيمة عالية لنا ، وان الوظائف التي نريد اتمامها تحتاج الى زمن طويل ، وعلى هذا نذكركم بمسؤوليتكم الكبيرة في أفغانستان) .

واننا لنرى عبر تاريخ الحزب الشيوعي الافغاني أن حكام أفغانستان منذ امان الله الى نجيب يتمتعون بتأييد ودعم قويين من روسيا ، ولكن بشكل نسبي وهذا ماعبرت عنه مجلة "المجاهدين" التي تصدر عن الحزب الاسلامي باللغة الانجليزية تقول: (منذ استقلال أفغانستان عام ١٩١٩ ، نرى أن كل حكام كابل يتمتعون بمساعدة قوية من موسكو وبالمقابل نجد تقديم خدماتهم للكرملين فخلال أيام الملك أمان الله ونادرشاه استطاع الروس أن يقنعوا الاثنين بعدم مساعدتهما للمسلمين في الولايات الاسلامية المحتلة الذين كانوا يقاتلون روسيا لنيل استقلالهم).(٢)

وليس عجيبا ان أخا امان الله الذي حكم أفغانستان لمدة (٣) أيام بعد هروب امان الله كان قد تدرب على الطيران في روسيا ، ويبدو أن روسيا لم ترد احراج امان الله في فرض الشيوعية لأنها تدرك أن الظروف غير مواتية ، خاصة وأن عملية التحديث لم تكن مناسبة فكيف بالشيوعية ، كانت روسيا تدرك هذا ، وقد عبرت عنه برسالتها الى سفيرها في كابل في يونيو/١٩٢١ مخاطبة اياه بقولها (عليك أن تتجنب بأي ثمن ارتكاب الخطأ المميت بأن تحاول في صورة مصطنعة زرع الشيوعية في ذلك البلد ، علينا أن نقول للحكومة الافغانية ، اننا لانفكر لحظة واحدة في أن نفرض على شعبكم برنامجا غريبا عن وضعكم الحالي من التطور).(٣)

"كانت فترة الملك نادرشاه من الفترات الخصبة للروس وقد أرسل أخاه ليحارب جنبا الى جنب مع الروس ضد المسلمين في آسيا الوسطى.."

وعلى الرغم من رسالة الحكومة السوفياتية هذه (فقد ظهر بعض الدعاة الى الشيوعية في هيرات ومزار شريف وبدأ تهريب كتب الفكر الشيوعي عبر الحدود)(٤)

٥ — يقول آرنولد: (في منتصف العشرينات أقام الروس علاقات جيدة مع الملك الافغاني أمان الله والتي أدت الى نقطة ذات أهمية، وذلك بارسال مجموعة من الطيارين والتكتيكيين لمساعدة الملك في السيطرة على رجال القبائل وكان ذلك في عام ١٩٢٥)(٥)

وقد قامت روسيا في نفس العام بالسيطرة على بعض الجزر الأفغانية في نهر جيحون، وبعد سنة من الاحتلال هذا صادقت على اعادة الجزر شريطة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولتين، مع اقامة علاقات طبيعية وعدم اعتداء، كل ذلك بهدف احكام قبضتهم وسيطرتهم على حركة المسلمين في آسيا الوسطى لأن المسلمين كانوا يتنقلون بين أفغانستان وبلادهم ليستمدوا العون من اخوانهم الافغان، وقد عرفت هذه الاتفاقية فيما بعد باتفاقية بغمان.

وخلاصة المطاف فان تصرفات أمان الله لم تنس من قبل الحزب الشيوعي الأفغاني فيما بعد فقد صرح تراقي لدى مجيء الثورة الشيوعية الى أفغانستان بأنهم ورثة اصلاحات أمان الله، كما أن الشيوعيين غيروا أسماء بعض المدارس الثانوية في كابل التي كانت تسمى على أسماء ملوك الأفغان السابقين ماعدا مدرسة (أمانية) نسبة الى أمان الله وذلك اعترافا بالجميل.

ويقول الكاتب اللبناني الشيوعي حنّا صالح عن ذلك (تجربة الاصلاحات هذه — أمان الله — تبقى أهم تجربة في تاريخ أفغانستان حتى ثورة نيسان ١٩٧٨، كانت الأولى والاخيرة لاخراج أفغانستان من العصر القديم وادخالها في القرن العشرين، واذا كان لم يكتب لتلك التجربة النجاح فقد حملت الكثير من الدلالات المهمة على كيفية القبض على الوضع الافغاني ...)(٦)

٦ — وفي العشرينات من هذا القرن تعرضت المناطق الشمالية من أفغانستان لغزو روسي، وكثير من الكتاب يتجاهل هذا الاعتداء الروسي، وقد هب المسلمون لمقارعة ذلك الاعتداء، وقد صنف الاستاذ خليل الله خليلي — أحد شعراء أفغانستان البارزين بل شعراء اللغة الفارسية بأسرها — كتابا في ذلك لأنه كان يقود بعض المجموعات هناك . وقد أسفر هذا الاعتداء الغاشم عن استشهاد سبعة آلاف مسلم مع انكفاء روسيا مجرجرة أذيال الهزيمة والعار.

٧ — قام أمان الله بفتح خمس قنصليات أفغانية في الولايات الاسلامية المحتلة تأكيدا على متانة العلاقات بين الدولتين، مقابل فتح ٦ قنصليات روسية في أفغانستان، كما منحت روسيا الملك مبلغا قدره (نصف مليون دولار سنويا). وان التزام روسيا الصمت في عهد أمان الله حيال الحدود التي رسمت في ١٨٩٥ مع معارضتهم لرسمها قبل مجيئه لأمر يكتنفه الغموض وتثار حوله الشكوك، مما يدل على وجود صفقة بين الطرفين.

وقد ترددت أخبار بأن أمان الله نفسه كان ينتمي الى منظمة سرية لتحديث أفغانستان قبل تسلمه حكم أفغانستان وقد كانت تصرفاته ترجح وجود مثل هذه المنظمة التي لم يَعْثُر لها وجود بعد تسلمه السلطة. كما تردد أن وزير خارجيته (طرزي) كان من أعضاء تلك المنظمة السرية ولذلك حظى بثقة أمان الله في فترة حكمه اذ جعله صلة الوصل بينه وبين روسيا، ويعتبره بعض الكتاب الغربيين من أكبر الشخصيات القومية التحديثية في آسيا الوسطى. ومزيد التفصيلات عنه تطالعونها في الحلقة القادمة ان شاء الله .

---

(١) حاضر العالم الاسلامي ٢١٦/٢
(٢) مجلة المجاهدون عدد شهر فبراير/١٩٨٦
(٣) المسلمون في أفغانستان ص ٧٧
(٤)
(٥)
(٦) أفغانستان الاسلام والثورة ص ٣٤

التَّثبُّت

قد انقطع الوحي الذى يكشف المنافقين والكاذبين ولكن لم تنقطع الضوابط الشرعية والأصول الاسلامية للتبيُّن والتَّثبُّت وما أحوج المجاهدين والدعاة ـ قادة وجنودا ـ لأن يتدبروها ويتخلقوا بها.

من أول مزالق عدم التثبت سوء الظن. ولذلك يقول الغزالي ـ رحمه الله ـ (ليس لك أن تعتقد في غيرك سوءا الا اذا انكشف لك بعيان لايقبل التأويل) وينحدر الظانُّ الى درك آخر وهو اشاعة ظنه ذاك وقدنقل الشوكاني عن مقاتل بن حيان قوله :(فان تكلم بذلك الظن وأبداه آثم) ثم الى درك يليه وهو الحكم على المقاصد والنوايا والقلوب وذلك مخالف لأصول التثبت يقول الشافعي ـ ووافقه البخاري ـ: (الحكم بين الناس يقع على مايسمع من الخصمين بمالفظوا به وان كان يمكن أن يكون في قلوبهم غير ذلك) ومن أخطر المزالق أن يحسن الأمير الظن برجل من الناس ليس أهلا للثقة ثم يكون أسيرا لأخباره أذنا لأقواله يصغي اليه ويصدقه ، يقول ابن حجر:(المصيبة انما تدخل على الحاكم المأمون من قبوله قول من لايوثق به اذا كان هو حسن الظن به فيجب عليه أن يتثبت في مثل ذلك).

ومن أصول التثبت ألا يؤخذ أحد بالقرائن طالما هو ينكر ولايقر وشواهد ذلك في السنة كثيرة ومنها مارواه ابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :(لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرجمت فلانة فقد ظهر فيها الريبة في منطقها وهيئتها ومن يدخل عليها) ومع ذلك فلم يرجمها رسول الله ﷺ لأنها لم تقر بل ولم يقذفها بلفظ الزنا. وأكاد أجزم أن أهم أصول التثبت فيما ينقل من أخبار: السماع من الطرفين، فقد أخرج أبو داود والنسائي حديثا صححه الألباني أن رسول الله ﷺ أرسل عليا رضي الله عنه الى اليمن قاضيا فأوصاه : (.. فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانه أحرى أن يتبين لك القضاء) يقول علي رضي الله عنه :(ماشككت في قضاء بعد) فكان الصواب حليفه بالتثبت. وكم زلت أقدام ووقعت فتن بسبب عدم التثبت . يقول الشوكاني :(الخطأ ممن لم يتبين الأمر ولم يتثبت فيه هو الغالب وهو جهالة ..) وكم تجد من الناس من يسارع للشهادة على أمر لم يفقهه في حق امرئ لايعرفه ولذلك أفتى الحسن البصري تحريا للتثبت : (لاتشهد على وصية حتى تُقرأ عليك.ولا تشهد على من لاتعرف) وليس من خلق المتثبت التسرع والعجلة. وان رسول الله ﷺ حين أرسل خالدا رضي الله عنه للتحقق من عداوة بني المصطلق (أمره أن يتثبت ولايعجل) ـ ذكره ابن كثير ـ بينما لما أرسله الى بني جذيمة للتحقق من اسلامهم فتعجل في القتل قال رسول الله ﷺ (اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد) ـ رواه البخاري ـ بل إن مما ذكر القاضي شهاب الدين الشافعي في كتابه (آداب القضاء):(وعليه ـ ان لم يتضح له الحق ـ تأخير الحكم الى أن يتضح..) وان سؤال العلماء ومشورتهم يسدد المتثبت . قد نقل ابن حجر رواية عن الشعبي ـ بسند جيد ـ :(من سره أن يأخذ بالوثيقة من القضاء فليأخذ بقضاء عمر فانه كان يستشير) ولاتخافوا ـ أيها الأمراء ـ من المشورة فانها تقرب الى الحق. وكثيرا مايُتهم شخص بتهمة فينفيها أو يبين عذره فيها ثم يستمر الحديث عنه والتحذير منه فهل هذا من التثبت ؟! ان حاطب بن أبي بلتعه حين صدر منه افشاء سر رسول الله ﷺ طلب عمر أن تقطع عنقه غير أن رسول الله ﷺ استمع اليه حتى اذا انتهى قال :(صدق. لاتقولوا له الا خيرا) ـ رواه البخاري ـ وكل مسلم ظاهره الصلاح صادق ولانقول له الا خيرا والا فان الاتهام بغير تثبت سبب في كثير من المظالم ولذلك كتب عمر بن عبد العزيز الى أحد أمرائه في قتيل لم يُعرف قاتله :(إن وجد أصحابُه بينةً وإلا فلا تظلم الناس) ـ البخاري ـ بل جاء في الحديث المتفق عليه (لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم)وان الواحد من الصحابة على عدالته كان يُطالب ـ في الخصومات ـ باحضار شهود أو الادلاء ببينات أوالقسم ولم تكن عدالته لتشفع له في استقطاع شيء من حقوق الناس أو مسّ أعراضهم. وان من التثبت أن ترفض الاستماع الى النمّام فقد جاء في مسند أحمد:(لايُبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر).

فلا تجعلوا ـ أيها الأمراء ـ بطانتكم من النمّامين فإنّ من وشى اليكم اليوم يشي عليكم غدا ومثله ليس أهلا للثقة لفسقه بالنميمة وفي ذلك يقول ابن قدامة المقدسي (لاتصدق الناقل. لأن النمام فاسق،والفاسق مردود الشهادة)فان ركنتم الى النمامين وأصبتم اخوانكم بجهالة فلاتنسوا أن تصبحوا على مافعلتم نادمين.

أبو أسامة

وا.. أفغانستان.. قصة جهاد

في خطوة هامّة
لها آثارها على المستويين الشعبي والرّسمي



أقامت مؤسسة (عكاظ) للصحافة والنشر في مدينة جدة معرضا تحت عنوان: (وا..أفغانستان.. قصة جهاد) وقد افتتح المعرض نيابة عن الأمير ماجد ابن عبد العزيز الشيخ عبد الرحمن السديرى (قائمقام) جدة في الساعة السابعة والنصف من مساء السبت ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٨ (٢٣ العقرب ١٣٦٦) وذلك بمقر المؤسسة واستمر المعرض أسبوعا كاملا عرضت خلاله معاناة الشعب الأفغاني المسلم عن طريق الصور والأفلام اضافة الى توفير فرص الحوار بين الشخصيات المعنية بدعم الجهاد الأفغاني) وتهدف مؤسسة عكاظ من اقامتها لهذا المعرض الى المشاركة في تخفيف المعاناة الانسانية التي يتعرض لها الشعب الأفغاني والتعريف بتضحياته المستمرة في ميادين الشهادة والفداء، وكانت الدعوة لحضور المعرض عامة مع تركيز خاص على طلبة الجامعات والمدارس كما خصص يوم لأفراد الجاليات الأجنبية واسبوع آخر للنساء حيث أقيم المعرض الخاص بهن في مقر الجمعية الخيرية النسائية بجدة أولا ثم انتقل نتيجة للاقبال المتزايد الى قاعة الاحتفالات في القفص الذهبي .

لقاء مهم

هذا وقد نظمت (عكاظ) على هامش المعرض لقاء تحت عنوان (ماذا نستطيع أن نفعل للشعب الأفغاني المسلم في كفاحه ضد الغزو الشيوعي) وذلك يوم الثلاثاء الواقع في السابع والعشرين من ربيع الأول ١٤٠٨هـ وشارك في اللقاء الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي والدكتور محمد عبده يماني وزير النفط السابق والاستاذ عبد الله المنيع ممثل الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الأفغان، والدكتور عبد الله عزام أمير مكتب خدمات المجاهدين في باكستان والسيد وائل جليدان مدير جمعية الهلال الأحمر السعودى في باكستان . فقد أوضح الدكتور عبد الله عمر نصيف أن المجاهدين استطاعوا أن يترجموا نصر الله الى واقع ملموس وأشار الى أن الرابطة وهيئة الاغاثة الاسلامية قد أعدتا من البرامج مايكفل استقطاب صغار المتبرعين لدعم القضية الأفغانية .

ومع كل ماتقدمه الرابطة وهيئة الاغاثة من دعم مادي وكفالة للأيتام واقامة دور لهم وتعيين مخصصات للأرامل والمحتاجين وفتح المدارس والمعاهد ومع التطور الذى طرأ على هيئة الاغاثة الاسلامية من خلال برامج جديدة كبرنامج كفالة مدرس وكفالة مجاهد الا أن الدكتور نصيف قال وبصراحة : ان القضية الأفغانية تحتاج الى جهد أكبر بكثير مما هو مبذول الآن .

من جهة أخرى قدم الاستاذ (المنيع) ممثل الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الأفغان التي يرأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض - قدم - فكرة كاملة عن الهيئة العامة وتشكيلها كما عرض بعض انجازاتها كمستشفى مكة المكرمة وتحدث عن مهام اللجنة بتأمين حاجيات المجاهدين والمهاجرين من المواد الغذائية والألبسة وتجهيزات

عرض تفصيلي

ثم تحدث السيدوائل جليدان مديرجمعية الهلال الأحمرالسعودى في باكستان فقال: ان الجهاد في أفغانستان دفاع عن شعب بريئ صدع بالتوحيد وأثنى على أفغانستان وشعبهاواستشهدببعض الآيات الكريمة التي تحض على الجهاد.

واجابة على السؤال المطروح كعنوان للقاء(ماذا نستطيع أن نفعل للشعب الأفغاني المسلم في كفاحه ضد الغزوالشيوعي) عدد السيدجليدان بالتفصيل صور الدعم المطلوبة من أرض الواقع من خلال خبرته والتصاقه بالمجاهدين والمهاجرين الأفغان فطالب بدعم الجهادمعنويا بالدعاء ورد الشبهات ودعا الحاضرين الى تكثيف الزيارات وتحسس آلام الشعب الأفغاني ومواساته لما لهذه الزيارات من مساهمة في احباط مخططات (٧٠) سبعين هيئة صليبية وتنصيرية تعمل داخل مخيمات المهاجرين ، وتطرق في هذا الصدد الى التسهيلات التي قدمتها الخطوط السعودية بالتنسيق مع رابطة العالم الاسلامي حيث قدمت تخفيضا يصل الى ٧٥ ٪ لكل من يريد الذهاب لخدمة المجاهدين والمهاجرين من السعودية كماتكلم عن تسهيلات أخرى في بيشاور تتعلق بالاقامة والحركة .

قرون .. كماطالب بدعم مؤسسات المجاهدين عن طريق، وضع برامج استثمارية وتقديم دعم ثابت وموارد ثابتة حتى لايبقى الجهاد عرضة لماقدتجودبه النفوس وذلك بهدف تقوية وتعزيز المؤسسات الموجودة في باكستان حتى يمكنها الوقوف في وجه المؤسسات الصليبية والتنصيرية .

وأظهرالحاجة الى المزيدمن الخبرات الاسلامية من جميع البلدان الاسلامية على أن يكون هناك تنسيق بين الهيئات والمؤسسات .

واختتم السيدجليدان حديثه بمطالبة جميع الذين يشتغلون بالاعلام بافتتاح مكاتب اعلامية في بشاور وقال: يعز علينا أن نستقي معلوماتناومايجرى في هذا البلد - ويقصد أفغانستان - من وسائل اعلام غير مسلمة تحاول تشويه صورة الجهاد وأهاب بالصحافة الاقتداء بجريدة (عكاظ) في هذا المجال .

أما الدكتور محمدعبده يماني فقد أكد في اللقاء الذى نظمته مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر على أن الجهاد أصبح فرض عين ولم يعد فرض كفاية وعلى هذا فان القضية أصبحت الآن :(ماذايستطيع كل فرد أن يقدم للمجاهدين) وأكد أيضا على ضرورة الجهاد للجميع على قدر الامكانيات ، وقال :كل منايستطيع تحديد عطائه من جهد أومال ولاتحتقرطاعة مهما كانت صغيرة وأردف قائلا : من واجبنا أن نخلف المجاهدين في أهليهم خيرا وفي مساجدهم ومدارسهم ونعينهم على ذلك ونريد أن نكون معهم بقلوبناوبأنفسناقدر استطاعتنا)وحث الاعلام على الوقوف مع المجاهدين كما ربط العمل أولا وآخيرا بالنية الصادقة وطالب الجميع أن يعاهدوا الله على البذل في حدودامكانياتهم .

(عكاظ) تساءلت ماذا نستطيع أن نقدم للشعب الأفغاني المسلم في كفاحه ضد الغزو الشيوعي ؟ فأجيبوا .

ومن أجل ازالة العراقيل التي تعترض مسيرة الجهاد طالب بالكف عن أذى المجاهدين والمهاجرين واستشهد بقول الشيخ سياف الذى قال:(ربمانتحمل طغيان العدو ونواصل الطريق وجراحنامفتوحة تسيل دما ولكننالانتحمل أن يفع أحبابنا الملح على الجراح).

وشدد السيدجليدان على أن الحاجة ملحة الى المتخصصين والمفكرين وخاصة من العلماء الأفاضل والمحللين السياسيين ليقدموا نتاج عملهم وتحليلهم الى اخوانهم قادة الجهاد ،وأوضح حاجة المجاهدين الى المختصين من أطباء ومهندسين ومعلمين، وقد حرص على ابراز دور الدعاة الى الله وضرورة تواجدهم

ثلاث نقاط

ونزولا عند رغبة الحضور واصرارهم قدم الاستاذ اياد مدني مدير المؤسسة والذى آدار اللقاء الدكتور عبدالله عزام (رئيس مجلس ادارة الجهاد) الذي

"جليدان": تستطيعون أن تحضروا لإحباط مخططات ٧٠ هيئة صليبية عاملة داخل مخيمات المهاجرين.

نريد السياسي والداعية والطبيب والمعلم والإعلامي ...

النقطة الأولى قال فيها: ان الجهاد في أفغانستان جهاد اسلامي ..اسلام ضد كفر وقرآن ضد شيوعية .. وشعب فريد ندر أن يكون له في الأرض مثيل.. أصالة وإباء وحياء ووقاراً ورجولة ..و يكفيه فخرا أن أكثر من ثلاثة ملايين من أبنائه يعيشون داخل باكستان يموتون من الجوع وتأكلهم الفاقة وفي نفس الوقت لم يسجل عليهم البوليس الباكستاني حادثة سرقة واحدة .

وفي النقطة الثانية ذكر الدكتور عبدالله عزام أن أكثر من مليون ومائتي ألف جمجمة سقطت لتصنع جبالا من هذه الجماجم تصد عن العالم الاسلامي الطوق الأحمر .

أما النقطة الثالثة فقد أكد فيها على أن الجهاد الافغاني بحاجة الى مساعدة كل واحد وبحاجة أيضا الى الكلمة الطيبة والى الزيارة الصادقة ، وقال تعالوا لأريكم يوميا مئات من الناس ينتظرون على المزابل بقايا الطعام !!

والجدير بالذكر أن اهتمام مؤسسة عكاظ وجريدتها بالمسألة الافغانية يشكل جزءا من اهتمام الشعب السعودى وهي مافتئت تواصل اهتمامها بقضية الشعب الأفغاني منذ التدخل السوفيتي في أفغانستان و قد ساهم هذا الاهتمام الأخوى في كسب المزيد من الانصار للمجاهدين وفي تزايد الدعم المادى والمعنوى بحمد الله .

العلماء عطاء مستمر



في اطار الجهود المكثفة التي يبذلها العلماء المسلمون لمناصرة قضية الجهاد في أفغانستان ، عقد مجلس الشورى المركزي لجمعية العلماء المسلمين الأفغان عدة اجتماعات في مناطق متعددة من باكستان ضمت كبار العلماء الأفغان والباكستانيين بهدف تأييد الجهاد في ظروفه الحالية. وكثير من هذه الاجتماعات شارك فيها بعض علماء العالم الاسلامي خاصة وأن هذه اللقاءات تزامنت مع عقد مؤتمر الاعجاز العلمي في القرآن والسنة الذى دعت اليه الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد كبار علماء العالم الاسلامي .

ففي لاهور عقد اجتماع السادة العلماء بتاريخ ٨٧/١١/١١ بحضور أكثر من ألف عالم توافدوا من جميع أنحاء باكستان ، حيث أسفر الاجتماع عن اتخاذ قرارات ومواقف حازمة لصالح الجهاد. وناشدوا الشعب الباكستاني المسلم على تقديم مايستطيع من مساعدات لدعم هذا الجهاد .

وقد ترأس الاجتماع الشيخ العالم محمد عبد الله درخاستي وتحدث فيه كبار علماء باكستان ،منهم الشيخ أجمل والشيخ سميع الحق والشيخ زاهد الراشدي سكرتير جمعية (علماء اسلام)،وعدد من العلماء أعضاء

مجلس الشورى الباكستاني .

وفي بيشاور عقدت لجنة العلماء اجتماعها بتاريخ ٨٧/١٢/١٧ بمقر مؤسسة المدينة المنورة لرعاية الأيتام حضره العلماء الأفغانيون والباكستانيون في بيشاور وماحولها، أكدوا فيه على تأييدهم للجهاد وأن على أصحاب الفضيلة العلماء أن يقوموا بتوعية المسلمين في العالم نحو حماية الجهاد .

بعد ذلك قام العلماء الأفاضل بالتوقيع على بيان مشترك يدعو كل مسلم للمشاركة في الجهاد بالنفس والمال ويدعو الى حماية الجهاد في أفغانستان ودعمه ودفع الشبهات عنه .

وكان الدكتور عبد الله عزام قد ألقى كلمة خلال هذا الاجتماع نبه فيها السادة العلماء الى المخاطر العالمية التي يتعرض لها الجهاد في أفغانستان من قبل الدول الكبرى والمتمثلة في اتفاق روسيا وأمريكا على اعادة الرجل الذى غرس الشيوعيين .

وكان مما قاله :(أليس ظاهر شاه هو الذي سير جيشا ليقاتل أهل قندهار يوم رفضت نساؤهم أن تخلع النقاب عن وجههن ؟ أليس ظاهر شاه هو الذي جاء بمحمد داود الذي حول البلد الى ساحة للعلمانيين وأبرز الشيوعيين ؟ ! أليس ظاهر شاه وجنده هم الذين كانوا يطاردون الشباب المسلم في جامعة كابل ويسمحون لتراقي باخراج جريدة " خلق " التي كانت تتفكه وتتندر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين ؟) .

وفي اسلام آباد عقد السادة العلماء اجتماعات بتاريخ ٨٧/١٢/١٩ قرروا فيه تخصيص أسبوع كامل لمناصرة الجهاد الأفغاني في كافة أرجاء باكستان ، كما ناشد السادة العلماء خطباء المساجد في كل أنحاء باكستان أن يجعلوا من خطبة الجمعة الموافقة لتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٥ خطبة مخصصة عن الجهاد الأفغاني ولدعم هذه القضية المسلمة .

الجهاد .. حضور في كل المؤتمرات

على الرغم من أن المؤتمر كان مخصصا لبحث مسائل الاعجاز العلمي في القرآن والسنة وعلى الرغم من أهمية المسائل المطروحة للنقاش الا أن الجهاد الأفغاني أخذ نصيبا يستحقه كلما تنادى العلماء للاجتماع ..

فقد أصدر العلماء المسلمون الذين حضروا المؤتمر العالمي للاعجاز العلمي في القرآن والسنة في ختام اجتماعاتهم بيانا مستقلا أهابوا فيه بالعلماء الأفاضل أن يقوموا بواجبهم نحو توعية المسلمين في العالم لحماية الجهاد في أفغانستان ودعمه ودفع الشبهات عنه ودعا البيان كل مسلم للمشاركة في الجهاد بالنفس والمال وقد وقع البيان اثنان وعشرون عالما من علماء المسلمين من مختلف البلدان .

وفيما يلي نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

علماء المسلمين المجتمعون في اسلام آباد لحضور المؤتمر العالمي الأول للاعجاز العلمي في القرآن والسنة وهم يُشعرون بأهمية مسؤولية الأمة الاسلامية عن الجهاد في أفغانستان يقررون أن الجهاد في أفغانستان جهاد اسلامي دفاعا عن الدين والعقيدة وديار المسلمين وأنه يجب على كل مسلم أن يشارك في هذا الجهاد المقدس ،كل على قدر استطاعته بالنفس أو المال ،وأن على أصحاب الفضيلة العلماء أن يقوموا بتوعية المسلمين في العالم نحو حماية هذا الجهاد ودعمه ودفع الشبهات والشكوك التي تثار حوله ، (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) .

١- الشيخ الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ٢- الشيخ حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد ٣- الدكتور عبد الصبور مرزوق ٤- الدكتور رؤوف شلبي ٥- الشيخ عبد الله الأحمر ٦- الدكتور عبد الله عزام ٧- الدكتور محمد علي البار ٨- حسن باحفظ الله ٩- الشيخ محمد شفيق ١٠- الشيخ محمد بدر الدين ١١- الشيخ عبد المجيد الزنداني ١٢- الشيخ عمر أحمد سيف ١٣- الشيخ عبد الله قادرى ١٤- الشيخ جعفر شيخ ادريس ١٥- الشيخ محمد حسام الدين ١٦- الشيخ حسن علي شاذلي ١٧- الشيخ يوسف حامد العالم ١٨- الشيخ محمد الأمين ولد الشيخ كمه ١٩- الشيخ سيف الله اختر رئيس حركة الجهاد الاسلامي العالمية في باكستان ٢٠- الشيخ محمد عبد القيوم ٢١- الشيخ تاج الدين الأزهرى ٢٢- الشيخ مصباح الرحمن يوسفي .



من مسلمي اليمن الجنوبي

من ربوع اليمن الجنوبي الجريح الى قمم جبال أفغانستان الصامدة في وجه الكفر العالمي والشيوعية الملحدة الحمراء نرسل اليكم تحياتنا المحملة بآلامنا وجراحنا وقد اثقلت الهموم كواهلنا وضاقت صدورنا ذرعا بما نقاسيه من ازلام الشيوعية الحاقدة على الاسلام ومن ظلم المحسوبين على المسلمين من اتباع ماركس ولينين.

اخواني في الله لقد فرضت والله علينا القيود ولاتظنوا اننا بعيدون عنكم فنحن أكثر الناس احساسا بآلامكم ومعاناتكم وان كنا بعيدين عنكم مسافة بسبب الحدود المصطنعة التي حالت بيننا وبين الوصول اليكم الا أن قلوبنا ونفوسنا تتوق وتشتاق الى الجهاد والاستشهاد معكم يامن علمتم الناس دروس الجهاد والاستشهاد في سبيل الله والوقوف في وجه الظلم من أول وهلة وهذا مافتقدناه في بلادنا العربية والاسلامية قاطبة.

وأكثر مايحز في قلوبنا ويجعلها تعتصر أسى ولوعة اننا لانستطيع الوصول اليكم لمصافحة اياديكم ومشاركتكم في معانقة السلاح والمسابقة الى أرض الوغى حين يحمى الوطيس ويشتد القتال ولكن واأسفاه فنحن في سجن قبلته الكرملين وأئمته ماركس ولينين وانجلز عليهم لعنة الله.

اخواني لاتظنوا ان الشعب المسلم في اليمن الجنوبية ليس معكم ابدا والله، فرغم كل التعتيم والتضليل والتشويه لجهادكم المقدس الذي هزّ عروش الكفرة والمنافقين والحاقدين على الاسلام وأهله الا أننا معكم باذن الله قلبا وقالبا وأقل مانستطيع عمله هو الدفاع عن عملكم المبارك والدعاء لكم بالنصر المؤزر ان شاء الله.

فأنتم قمتم حين قعد الباقون فلذا لايحق لأي مسلم مهما كانت رتبته أن يمس جهادكم أو ينال من كرامتكم وكيف لانعيش مشاعركم وأحاسيسكم والرسول عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم يقول: (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق).

نسأل الله أن يوفقنا للحاق بركبكم المبارك لنتشرف بمشاركتكم والتعلم منكم دروسا في الجهاد والاستشهاد لنزجز بها الطغاة في العالم واننا أصحاب عقيدة ربانية تتسامى عن الفواصل والحدود والجنسيات فنحن أمة واحدة لقوله تعالى: ((ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)) وقول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه: (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد



بطاقة الى ..
بلال محمد

الأخ بلال محمد، صديق قديم للمجلة، نُشرت له رسالة في العدد العاشر من المجلة. يذكر أنه طالب في الصف الثالث الاعدادى ويريد أن يشترك مع المجاهدين في جهادهم .. والآن بين يدي رسالة منه يعبر عن فرحته لعودة وصول المجلة اليه بالبريد بعد انقطاع قليل. ويذكر أنه جلد اعداد المجلة قبل أن تعلن عن طبع مجلداتها ..

نحن يا أخ بلال لانقل سرورا عنك بهذه الصداقة، ونشعر كأنك معناهنا.. ولعلك توافقنا الآن على نصيحتنا لك قبل سنتين ونصف باتمام دراستك. ولعلنا نلتقي قريبا في ساح الدعوة والجهاد..

إن حاجة الجهاد إلى الداعية المتعلم والمتخصص قد تفوق حاجته إلى أي شيء آخر..

فننصحك بدراسة الاعلام أو العلوم الاجتماعية كالتاريخ والاجتماع والادارة.. لانك ستكون حينئذ أكثر نفعا. ولعل سعيك هذا الذي يقترن بتحديث النفس بالغزو يعذرك إن شاء الله.

بالسهر والحمى)، والله يشهد اننا معكم نفرح بنصركم ونبكي لآلامكم وتنزف قلوبنا دما لجراحاتكم.

نسأل الله أن يوفقكم وأن يبارك جهادكم وأن يتقبل شهداءكم وأن يوحد كلمتكم وأن يفرغ عليكم صبرا ويثبت اقدامكم وينصركم على القوم الكافرين انه سميع قريب مجيب.

اخوانكم

المسلمون في اليمن الجنوبي

الروس.. لايعتبرون من دروس التاريخ!!

استمعت موخرا من هيئة الاذاعة البريطانية (بي،بي سي) الى تقرير مراسلها من كابول مع فيلم تصويري لبعض الأحداث التي تدور على الساحة المضطربة هناك وأورد هنا بعض الملاحظات والنقاط الهامة حول ماجاء في التقرير:

• استهل التقرير بهذه العبارة (لاتزال روسيا تخوض حربا في أفغانستان تعلم أنها لن تظفر بها)! فحمدت الله على هذه البشارة، وقلت في نفسي ليت قومي يعلمون؟! ليت الراكعين على أعتاب الحلول الاستسلامية يسمعون.. ويدركون ثمرات الجهاد المبارك؟!

واستطرد المراسل قائلا: (ان الروس لم يأخذوا العبرة بما جرى لأمريكا في فيتنام..)! وتناسى صاحبنا ماجرى لبريطانيا في أفغانستان..؟! وربما كان ذلك أقرب مكانا وأفصح بيانا.. ولكنا نلتمس له العذر!!

• عرض الفيلم اجتماعا لرئيس الحكومة العميلة "نجيب" وهو يبرر اقدامه على طرد خمسة عشر من الموالين للرئيس السابق "كارمل" بحجة أنهم يعارضون تشكيل حكومة ائتلافية تضم ممثلين عن المجاهدين.

فقلت سبحان الله: رفاق الامس.. أعداء الغد؟! وهكذا كلما دخلت أمة لعنت أختها وماكان الله ليصلح عمل المفسدين.

• وفي رده على سؤال: كيف تعلل استمرار الحرب؟ قال نجيب: ان وراء ذلك أمريكا وحلف الناتو وقوى خارجية تعمل على استمرارية القتال..

وهكذا أراد باسلوب خبيث أن يظهر المجاهدين وكأنهم لايملكون قرارهم وأنهم يعملون لحساب قوى خارجية؟!.. وصدق من قال: (رمتني بدائها وانسلت)!

• ذكر التقرير أن هناك آلافا من الرجال والاطفال الذين فقدوا أطرافهم بسبب الألغام الأرضية... تجدهم في كل مكان في شوارع كابول يعتمدون على العصي لعدم توفر الكراسي المتحركة.

كما ذكر أن سكان الأرياف قد اضطرّوا بسبب قصف الطائرات التي دمرت بيوتهم وأحرقت مزارعهم للهجرة الى المدن وهم يعيشون حياة بائسة على اطراف كابول حيث تكثر الاصابة بالأمراض المعوية والحميات الناتجة عن تلوث المياه وسوء التغذية.

• عرض التقرير صورا لطوابير الخبز في كابول.. وذكر أن الحكومة العميلة تحاول تشجيع التجار بعدم الهجرة عن طريق السماح لهم بحرية الاستيراد.. وفي مثل هذه الظروف لابّد وأن يعمد البعض الى تكثير ثروته بطرق غير مشروعة.

• أظهر الفيلم جنود الروس وجنود الحكومة العميلة في شوارع كابل في حالة استنفار كامل، والطائرات تحوم فوق الجبال المحيطه بكابل وتلقي بالبالونات الحرارية لتضليل قذائف المجاهدين الذين يتمركزون في تلك الجبال على بعد أميال من قلب كابل.

• أظهر الفيلم صورا لتمسك الشعب الافغاني باسلامه.. واعتزازه بقيمه ومثله العليا.. فالمساجد تعج بالركع السجود.. والحجاب الاسلامي يزين النساء في كل مكان، وخلص المراسل الى القول بأن الحكومة الشيوعية أخيرا تجد نفسها مكرهه على ابتلاع عقيدتها الالحادية وأن ترتضي بالاسلام دينا للبلاد والعباد في أفغانستان.

والله أكبر.. والعزة للاسلام.

د. ابو اسلام - بريطانيا

اقتراحات

١- اقترح القيام بعمل ورقة بحجم المجلة او اكبر وتكون بارزة بصور عن المجاهدين والايتام والارامل الخ، وتكون ملونة ويكتب بوسط هذه الورقة نداء للتبرع بالاموال او المشاركة بالجهاد او المشاركة بالاطباء وغيرها، وان يكون خلف الورقة خاليا من الكتابة حتى تلصق على حائط، وترسل مع كل عدد من المجلة مابين خمسة الى عشر وريقات ليقوم اهل الخير بتوزيعها على المسلمين لعلها تجد الاجابة ان شاء الله ومرفق نموذج من اقتراحي.

٢- انكم تقومون بوضع قسيمة الاشتراك بالمجلة ضمن صفحات المجلة مما يفطر من يرغب الاشتراك الى

تمزيق الصفحة التي تحمل القسيمة وهذا يتسبب في ضياع ماعلق بالقسيمة من الخلف من مقالات او اخبار المجاهدين ولو كانت القسيمة لاتتعلق بالمجلة لكان أفضل .

٣- ارجو ان تقوموا بأصدار اعداد من مجلتكم باللغة الانجليزية حتى يستطيع بقية المسلمين ممن لايتكلمون العربية الاطلاع على اخبار المجاهدين.

٤- وصلني العدد رقم (٣٤) لشهر محرم يوم ١٤٠٨/١/٢٤ فاذا احتسبنا مابين ثلاثة أيام الى خمسة ايام سفر بالبريد فنجد انها ارسلت يوم ١٤٠٨/١/٢٠هـ تقريبا وهذا في اعتقادي يقلل من اهميتها وقيمتها، فأرجو ان يكون صدورها بالوقت المناسب

عبد الله البراك

مشاركة .. بكلمة طيبة

اخوة الاسلام... اخوة العقيدة... أحييكم بتحية أهل الجنة في الجنة قائلا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أيها الاخوة الكرام: أخط سطوري اليكم لأني لا أجد ما اشارككم به سوى كلماتي وإحساسي الصادر من قلب مؤمن بالله وبنصره لكم وقدسية جهادكم المبارك أيها المغاوير الابطال، يامن قدمتم كل نفس ونفيس في سبيل الحفاظ على كرامة الدين الاسلامي بينما نام حملة الدين من العرب والمسلمين وغضوا أبصارهم في حين تنتهك حرمات الدين على مرأى منهم ومسمع وفي ديارهم و....

أيها الفرسان: يامن روعتم أعظم قوة طاغية حاقدة يامن أذقتم الشيوعيين الويل والثبور وسبقتم شرفا الى الجهاد والشهادة .

أيها المجاهدون الشجعان: بكم تسر أنفسنا وبجهادكم تقر أعيننا وبانتصاراتكم تبتهج أفئدتنا

أيها الاخوة الكرام: ان دولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة فامضوا في دربكم ونصر الله يؤيدكم .

أيها المجاهدون في سبيل الله: لكم تحياتنا وتحيات كل مخلص لدينه وكل داعية الى الله اليكم تحياتنا من الأعماق وندعو الله أن يجمعنا بكم اخوة على سرر متقابلين . والسلام عليكم .

اخوكم: ثامر.ح/الجزائر

النور الساطع

صمت مريب في فوهات المدافع ،
والجرح ينزف والدمع في المدامع ،
صمت هزيع ماله دافع يلف القصور والقبور والصوامع ،
الله لكم ،
فبأمره تنسحق المطامع ،
من ذا يجهل الاحقاد التي زرعت في أرضكم بذور شر ضائع ،
ضائع بين البرارى لا يفقه ماهو صانع ،
انما الحق قضية في فواتير الذي جعل منا بضائع ،
لكنما السيف كالبرق يهوى يشق الظلام
وفي مروج الجهل يدوي كالرعد في المسامع ،
من وراء المزن يأتي والافق بات شاسع ،
فابشروا فجرا جميلا
ينقشع فيه الغمام رغم كل الذرائع ،
فتنقض شمس الضحى ومعها النور الساطع .

طارق/ لبنان

في رثاء عثمان

(خالد الكردي)

اني أقول بأن هذا الشعب شعب أعجمي
لكنه شعب نقي طاهر شعب أبي
يا خالد الكردي ياخير الشباب اليعربي
اني علمتك في القديم على الصراط المستوي
ومضيت تدعو للاله الواحد الأحد العلي
تالله اني قد بكيتك عندما وصل النعي
وقعت على قلبي جراح ذلك الرجل الوفي
غدرت به دبابة أو لغم أفراد خفي
دست به أيدى الطغاة لتقتل الرجل الصفي
ومضى شهيدا في سبيل الله وهو الآن حي
فاحت روائح مسكه ليست كمسك دنيوي
لكنه مسك الشهادة فاح من رجل نقي
ومضى الجميع يعبرون بدمعهم والمقدسي
يبكون عثمانا و عثمان له فضل علي

حذيفة عبد الله عزام

مدرسة الانصار العربية ـ بيشاور

الفجر القادم

يا ليل الروس متى غده أقريب ويحك موعده
الباطل لن يبقى ابدا سيزول قريبا قاصده
وغدا يهوي أو بعد غد مهما الطغيان يسانده
والحق وان يخفى يوما فسيظهر إني أشهده
بالله سنرفع رايتنا ونشيد النصر نردده
ياركب الخير لقد سلكوا دربا للمجد نشاهده
اني أترقب جحفلهم يمضي ويتابع قائده

عبدالعزيز الخليفة

حقيقة يجب أن نعيشها

ان مما لاشك فيه أن الانسان وجد في هذه الحياة ليعبد الله وحده بلاشريك . والعمل الذي لايتوجه به الى الله ليس له قيمة ولا اعتبار من حيث الثواب، ويجدر بنا نحن معاشر الدعاة أن نتنبه الى هذه الحقيقة ونتذكرها دائما ولانغفل عنها واذا نظرنا الى القرآن وجدنا أنه يوضح اهمية الاخلاص((وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين))وأما الاحاديث فهي كثيرة في هذا الباب الخطير،فقد روى النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:(ان الله تعالى لايقبل من العمل الا ماكان له خالصا،وابتغي به وجهه)صحيح الجامع فاذا نظرنا الى تعريفات السلف الصالح لمعنى الاخلاص وجدناها لاتخرج عن معنى واحد وهو قصد الله وحده بالعمل دون سواه ،هذا هو القصد الوحيد الذي يرتضيه الاسلام لذا نجد الشافعي يقول:(وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم على ألا ينسب اليّ منه صرف) ،وهذا الغزالي يقول:(وانما تعرف حقيقة "الاخلاص" بأمر وهو أن الواعظ المقبول ان كان يعظ لله لا لطلب القبول وقصده دعوة الخلق الى الله فعلامته أنه لو جلس على مكانه واعظ أحسن منه سيرة وأغزر منه علما واطيب منه لهجه وتضاعف قبول الناس له بالنسبة الى قبوله فرح به وشكر الله على اسقاط هذا الفرض عنه بغيره وبمن هو أقوم به منه) ،ورحم الله الشيخ عبدالرحمن بن حسن حفيد الامام محمد بن عبدالوهاب حين قال بعد تعليقه على قوله تعالى:((قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة)) قال: التنبيه على الاخلاص لأن كثيرا من الناس لودعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه .

فما اجدرنا ان نعرف هذه الحقائق وتكون واقعا نعيش عليها .

أبو سعد ـ الجامعة الاسلامية

مطبوعات وصلتنا

- المجتمع ـ ع ٨٤٧ ، الكويت ، الصفاة ـ ص . ب : ٤٨٥٠ ـ الرمز البريدي : ١٣٠٤٩ .
  - والعدد حافل بالمواضيع والمقابلات .ومن أهمها افتتاحية العدد : (الجيش الأحمر والنزهة الأفغانية) .
  - مقابلة مع الشيخ يونس خالص وأخرى مع الأستاذ برهان الدين رباني .
  - غزة : الله أكبر من أجل المقدسات (موضوع الغلاف)
  - اغتراب المسلم المعاصر : د . عبدالله فهد النفيسي .
- الصخرة . نشرة اعلامية اسبوعية خاصة تصدرها حركة فتح ـ الكويت ـ ص ب ٦٩٧٠ حولي، الرمز البريدي ٣٢٠٤٤ ـ العدد ١٧٢ السنة الرابعة ، ١٤٠٨/٤/٢٤هـ .
- البلاغ ـ الكويت ـ الصفاة ص ب ٤٥٥٨ ـ الرمز البريدي ١٣٠٤٦ .
- الاستجابة ـ تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان . الخرطوم . ج . ص ب ٥٠٥٨ . السنة الثالثة ، العدد الثالث ـ ربيع الأول ١٤٠٨هـ ، الثمن جنيهان .
- القبلة . تصدرها هيئة احياء النشاط الاسلامي ، السودان . أم درمان ص . ب ٣٧٠ .
- المال والاقتصاد ـ مجلة اقتصادية اسلامية تصدر عن مركز البحوث والاحصاء بنك فيصل الاسلامي . الخرطوم ص . ب ١٠١٤٣ ـ العدد الخامس ـ ربيع الأول ١٤٠٨هـ .
- تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان بين الحقيقة والاثارة / د . الكاشفي طه الكباشي . القاهرة . الزهراء للاعلام العربي ، ١٩٨٦ . ١٦٠ ص (مدينة نصر ص . ب ١٠٢) .

تبرعات وصلت

وصلت الى جمعية الهلال الأحمر الكويتي ببيشاور تبرعات طبية ومواد اغاثة قدمها الأخوة المسلمون المقيمون في السويد والممثلون للجنة الاغاثة الاسلامية وهيئة ERIK HOLJBORN الخيرية .

ويسر جمعية الهلال الأحمر الكويتي أن تتقدم بالشكر لله عز وجل وبالدعاء الى الاخوة المتبرعين أن يجزيهم الله خير الجزاء على ماقدموه من تبرعات ولما أبدوه من مشاعر طيبة نحو اخوانهم المسلمين في أفغانستان .

بغال امريكا (١)



إذا تجاوزنا مرحلة التأثر العاطفي فحسب تجاه الأحداث فاننا لانستطيع أن نفصل قضية أفغانستان عن دائرة الصراع الدولي .

ويحسب البعض أن ممايقدح بالجهادوجود أطراف دولية متعدّدة على الساحة تسعى لتحقيق مصالحها ،والحقيقة تقول : إن الصراع بين الحق والباطل مستمر إلى قيام الساعة .

ومن المسلم به أن أي عمل مادي أوفكري في أية بقعة من الأرض لابدأن تحاول كثير من الدول تسخيره لصالحها ،أو ضربه وايقافه اذاخشيت أن يوظف ضدها ،ولقد استغلت حركات كثيرة ودعمت من قبل أياد خفية ثم لما انتبهت لنفسها وأرادت أن تستقل بقرارها أبيدت وسحقت بطريقة مأساوية ، والأمثلة من الواقع كثيرة .

فلاعجب اذن أن نجد كثيرا من الجهات تظهر تبنيها للجهاد وحرصها عليه ، وأخرى تؤيد الحكومة العميلة ، وثالثة تلعب على الحبلين ،ورابعة تريد أن يجري الجهاد في قناتها لتحرفه عن مساره و يصب في بحرها... كل هذا لاغرابة منه ولاعجب ،ولكن الخطر القاتل أن نقع نحن في شراك هذه الألغام ، من انخداع بالوعود المعسولة لبناء أفغانستان كما يريد شعبها المسلم ،أوأن تتأثر القاعدة العريضة من المجاهدين والشعب بالدعم غير الملتزم ،وتخضع لعملية غسيل دماغ يؤثر على هويّتها أو يزعزع التزامها .

ولونظرت الى عدوك متأملا طريقته في التفكير ،وكيف يخطط وينفذ بهدوء وروية مستغلا كل الوسائل الاقتصادية والسياسية والاعلامية وغيرها... لو تأملت كل ذلك لعجبت من تخبّط الكثيرين وتضارب جهودهم بعيدا عن التنسيق والتعاون إن لم نجرؤ على القول : بعيدا عن التوحد .

فشعوب العالم عندما تقرأ - مثلا - أن المجاهدين قد حصلوا على الصواريخ الأمريكية ،وعلى دعم ومساعدات وتأييد... الخ، ثم أخيرا تطلع عليهم الصحف بنبأ وصول عدد كبير من البغال الأمريكية ضمن البرنامج الانساني لدعم المجاهدين . فياترى ماذا سيخيّل للقارئ ؟؟!.. السياق واضح ومفهوم .

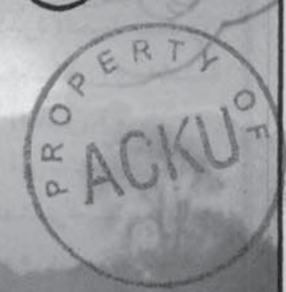
وياترى ماذا تستفيد أمريكا من ارسال البغال ؟ .أقول: تستفيد الكثير ولكن نقطة واحدة أود توجيه الأنظار اليها وهي أن أمريكا تريد أن تظهر للعالم أنها متبنية لهذا الجهاد بكل الوسائل وتلبي له كل احتياجاته من الصواريخ إلى اللباس والغذاء... ثم أخيرا البغال.

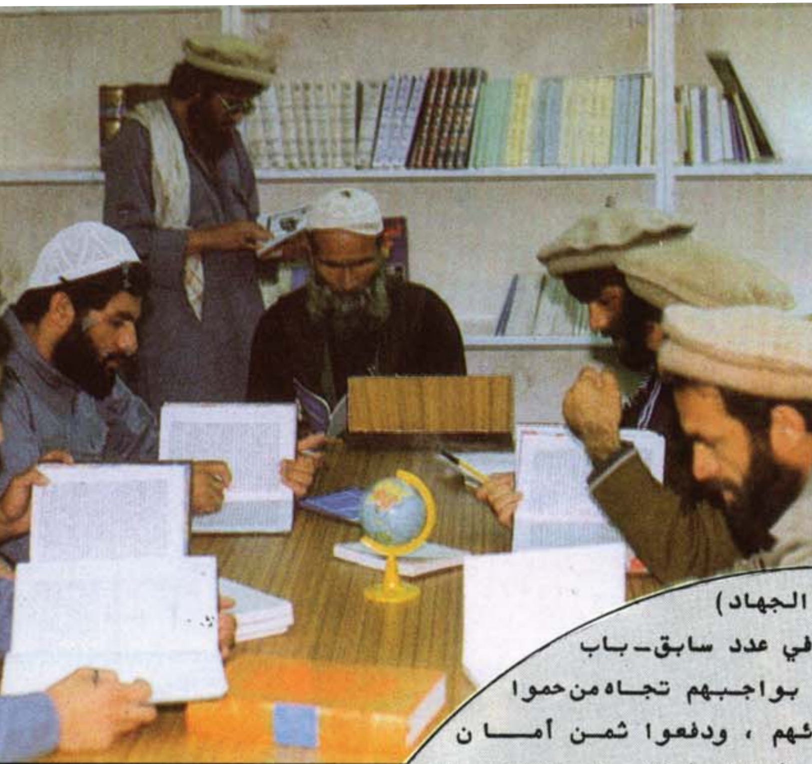
واذا أحببت - أخي القارئ - أن تتأمل جزءا من خبر البغال كما نشرته صحيفة (المسلم) الباكستانية الصادرة باللغة الانكليزية ،فاليك بعضا منه :(ضمن البرنامج الانساني للعون الأمريكي أرسل عدد كبير من البغال الى باكستان لتوزيعها على المجاهدين والاستفادة منها في حمل الأغذية الى داخل أفغانستان) .

فالخبر يقول بأن غرض أمريكا انساني بحت ، والبغال أرسلت لحمل الأغذية الى داخل أفغانستان، فلا يجوز أن تحمل السلاح ،أو على الأقل لايجوز أن ينشر أنها ستستعمل لحمل السلاح لأن هذا سيثير احتجاجا كبيرا من جمعية الرفق بالحيوان لأنها تشترط في مثل هذه الأحوال عدم تعريض البغال للخطر ، وحتى هذا التاريخ لم تتقدم الجمعية المذكورة بأي اعتراض على عمل هذه البغال ،أو الظروف التي تعيشها ، ويتوقع أن ترسل الجمعية المذكورة لجنة للتأكد من عدم استعمال هذه البغال في الأماكن الخطرة ،

آلام وآمال

عبدالرحمن القنيسي







دار رعاية الأبطال المسلمين وواجب

فتحت (مجلة الجهاد) لقراءها الأعزاء - في عدد سابق - باب الخير أمام أهله ليقوموا بواجبهم تجاه من حموا الدين والعرض بأجسادهم ودمائهم ، ودفعوا ثمن أمان واطمئنان المسلمين في كثير من البقاع خوفا وجهدا ونصبا . ثم كان قدرهم أن انفجر لغم تحت قدم أحدهم أوالتهمت القنابل الحارقة بصره ، أوأقعدته إحدى الرصاصات مشلولا .. و بفضل الله وحده تحقق بعض أملهم وخرجت اليوم علينا (منظمة العون الاسلامي) بمشروعها ((دار رعاية الأبطال)) لرعاية وتأهيل قادة جبهات أفغانستان المصابين باعاقة مؤقتة أومستديمة . وسعة الدار المبدئية (اثنان وثلاثون نزيلا) ، أعدت لهم البرامج الدينية والثقافية والترفيهية ، إضافة لدورات تعليم اللغة العربية والانجليزية ودورات تعليم المهن المختلفة باتفاق مع مصنع المعوقين - التابع للجنة الاغاثة السعودية - . ولقد تم تأمين مشرف طبي مقيم في الدار بشكل دائم . علما بأن الدار مجهزة بأجهزة حديثة في (الطب الطبيعي) بالتنسيق مع عيادة الطب الطبيعي التابعة للهلال الأحمر السعودى . والدار تشتمل كذلك على مسجد ومكتبة وقسم صوتيات (إذاعة داخلية) وقسم مرئيات ، وقاعة تدريس . ولقد تم تخصيص حافلة حديثة لنقل المصابين إلى المصنع أو المصحات الطبية يوميا وكذلك في جولات ترفيهية وغير ذلك . وزيادة في إشعار هؤلاء الأبطال باستقلاليتهم خصص راتب شهري مناسب لكل نزيل . أما عدد المعوقين فيزيد عن الثلاثين ألفا ، ولقد بينت دراسة مسحية أجريت على المهاجرين الأفغان البالغ عددهم خمسة ملايين أن نسبة المعوقين منهم إعاقة تامة أو المصابين إصابات خطيرة تساوي ٣,١ في المائة وهذا المشروع الذي قام بأموال المسلمين وجهودهم يحتاج إلى دعم مستمر لتغطية نفقاته وتطوير خدماته .. ولعلنا نستطيع توسعة المشروع ليستوعب كل المعوقين ، ونُفوّت الفرصة على الصليبيين الذين يسعون لاحتواء المهاجرين الأفغان وتنصيرهم . والتقدير الأولي للمصاريف السنوية حوالي خمسون ألف دولار .





ترسل التبرعات والمساهمات بشيك في رسالة مسجلة على عنوان مجلة الجهاد

